البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 21 أيار 2024

A L - B I N A A

Tuesday 21 May 2024

مَن أقدم على الجهاد وفي نفسه لهو عن الجهاد ومصالح تشدّ به إلى الوراء وارتباطات تبعده عن الصراع الكلي، فقد أقصى نفسه عن الجهاد الحقيقي وحوّل جهاده إلى مسخ مبتور.

سعاده

حردان يبرق إلى الخامنئي معزياً بالرئيس رئيسي والوزير عبد اللهيان ورفقائهما: إيران الحليفة لأمتنا وقضيتنا بنظامها المؤسّسي الديمقراطي المتين قادرة على استيعاب الحدث العظيم وتداعياته الأليمة (ص 3)

إيران تنعى رئيسها ووزير خارجيتها وتبدأ التحقيق وتنتخب رئيساً في 28 حزيران

مدّعي الجنائية الدولية يطلب توقيف نتنياهو وغالانت وهنية والسنوار وضيف

حماس استنكرت مساواة الضحية بالجلاد.. ونتنياهو يعتبر أنه وجيشه فوق القانون

كتب المحرّر السياسيّ

تبدأ اليوم إيران من تبريز مراسم وداع رئيسها السيد إبراهيم رئيسي ووزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان وعدد من القادة والمرافقين الذين كانوا على متن الطائرة المروحيّة التي تعرضت لحادث أودى بحياتهم، بينما أمر رئيس الأركان الإيراني اللواء محمد باقري لجنة برئاسة الفريق علي عبدالله بالتحقيق في حادث سقوط المروحية التي كانت تقل الرئيس والوفد المرافق.

سياسياً تلقت إيران التعازي من أعدائها وحلفائها وأصدقائها وخصومها، وكان اللافت أبعد من حجم الانفتاح العربي، وخصوصاً الخليجي في التعزية بالرئيس ووزير الخارجية انضمام الولايات المتحدة إلى المعزين، كما قال بيان لوزارة الخارجية الأميركية.

دستورياً، أعلن المتحدث باسم لجنة الانتخابات محسن سلامي أنه بعد مراجعة مجلس صيانة الدستور تم تحديد موعد 28 حزيران المقبل لإجراء الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة لاختيار خليفة للرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، بينما تتولّى لجنة تضم رئيس السلطة التشريعية ورئيس السلطة القضائية ونائب الرئيس الذي يقوم بأعمال الرئاسة بالوكالة بعد تصديق المرشد الإمام علي الخامنئي على توليه المهمة وفقاً للمادة 131 من الدستور.

التتمة ص 6

شهداء إيران والمقاومة... الخسارة فادحة والتحقيق مستمر وانتخاب الرئيس الخلف في 28 حزيران

«حماس»: «الجنائية الدولية» تساوي الضحية بالجلاد

طالبت حركة حماس المحكمة الجنائية الدولية بإلغاء كل مذكرات التوقيف الصادرة بحق قادة المقاومة الفلسطينية لمخالفتها المواثيق والقرارات الأممية.

واستنكرت حماس، في بيان، محاولات المدعي العام للمحكمة كريم خان «مساواة الضحية بالجلاد» عبر طلبه إصدار أوامر توقيف بحق عدد من قادة المقاومة.

وطالبت حماس المدعي العام بإصدار أوامر توقيف واعتقال بحق كل مجرمي الحرب من قادة الاحتلال وضباطه وجنوده، وقالت إنه كان عليه إصدار الأمر بتوقيف كل مسؤولي الاحتلال الذين أعطوا الأوامر والجنود الذين نفذوا الجرائم، معتبرة «أن طلب استصدار مذكرات التوقيف والاعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت متأخرة 7 أشهر.

وقال القيادي في الحركة سامي أبو زهري لـ«رويترز» إن قرار المحكمة الجنائية طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق 3 من قادة الحركة الفلسطينية «يشجع إسرائيل على الاستمرار في حرب الإبادة».

وكان المدعي العام للمحكمة الجنائية طالب المحكمة بإصدار مذكرات اعتقال بحق القياديين في «حماس» يحيى السنوار ومحمد الضيف وإسماعيل هنية.

خامنئي يكلف مخبر بمهام الرئاسة وتعيين كنّي قائماً بأعمال «الخارجية»

الرئيس الإيراني مؤقتاً محمد مخبر

القائم بأعمال وزارة الخارجية علي باقري كني

كلّف المرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي، أمس، النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد مخبر بتولي مهام الرئاسة مؤقتاً.

وقال خامنئي: «إلتزاماً بالمادة الـ131 من الدستور، يتولى مخبر رئاسة السلطة التنفيذية»، لافتاً إلى أنه يتوجب عليه، بحسب القوانين النافذة، العمل مع رئيسي السلطتين التشريعية والقضائية لإجراء انتخابات رئاسية جديدة «في مهلة أقصاها 50 يوماً».

كما عيّن مجلس الوزراء الإيراني نائبٍ وزير الخارجية علي باقري كني قائماً بأعمال وزير الخارجية.

وقال المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور في إيران: طحنان نظيف «أنّ ملء الشغور الرئاسي سيتم وفقاً للدستور»، لافتاً إلى أنّ النائب الأول للرئيس «سيتولى صلاحيات الحكومة بعد موافقة المرشد الأعلى»، على «أن يُشكّل مجلس من رئيس مجلس الشورى الإسلامي ورئيس السلطة القضائية وغيرهما من المسؤولين، ويكلّف هذا المجلس بتوفير ظروف إنتخاب رئيس الجمهورية خلال 50 يوماً على الأكثر».

وكانت وسائل إعلام إيرانية أعلنت في وقت مبكّر أمس، استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وإمام جمعة تبريز ومحافظ محافظة تبريز بسقوط مروحيتهم في محافظة أذربيجان الشرقية شمال غرب البلاد، وأعلن المرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي الحداد العام لمدة خمسة أيام.

وفي سياق متصل، أعلن مدير عام الشؤون السياسية والوطنية لمحافظة أذربيجان الشرقية حسن حقيقيجيان أنّ مراسم تشييع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ومرافقيه ستقام اليوم الثلاثاء في تبريز.

وأضاف حقيقيجيان أن جثامين ضحايا المروحية ستنقل قبل التشييع إلى الطب العدلي.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن التشييع في تبريز قد يكون أولياً، قبل تشييع شعبي في طهران، وربما تشييع آخر في مدينة مشهد مسقط رأس رئيسي.

«أونروا»: 810 آلاف فلسطيني أجبروا على النزوح عن مدينة رفح

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أنّ «إسرائيل» أجبرت 810 آلاف فلسطيني على النزوح قسراً عن مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، خلال الأسبوعين الماضيين.

وقالت «أونروا»، في بيان، إنّ النزوح مستمر في غزة، وتفيد التقديرات بأن «أكثر من 810 آلاف شخص نزحوا عن رفح خلال الأسبوعين الماضيين، بحثاً عن الأمان».

وفي بيان آخر، أشارت الوكالة إلى أن الوصول الآمن والمضمون للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة «أمر أساسي لمواجهة النقص الحاد في المياه الذي تواجهه الأسر النازحة، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة».

وأضافت المنظمة الأممية أن «صحة سكان غزة وحياتهم تعتمدان على وصول المساعدات دون عوائق، ووقف فوري لإطلاق النار».

نقاط على الحروف

حول مقتل رئيسي وعبد اللهيان؟

◆ ناصر قنديل

– الوفاة المفجعة للرئيس الإيراني السيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية الايراني حسين أمير عبد اللهيان ومَن كان معهما من أصحاب المواقع القيادية والمرافقين، حدث شديد القسوة على إيران ومحبيها وحلفائها، خصوصاً في محور المقاومة. وبينما لا يستبعد الإيرانيون كل الاحتمالات في تحقيقاتهم التي بدأت فور اكتشاف مكان حطام الطائرة التي كانت تقلّهم، بما فيها احتمال العمل التخريبي، يلزمون الصمت ويتفرّغون للحزن وترتيبات التشييع بينما يقوم المحققون بمهامهم. وبانتظار انتهاء التحقيق يلتزم جمهور المحبين صمت الانتظار والحزن، بينما تأتي التحليلات من ضفة لم يكن أصحابها يوماً من جماعة الموضوعية في مقاربة أي شأن يخصّ إيران وقوى المقاومة، بل إن أصحاب التحليلات والفرضيات هم من الذين قالوا يوم الغارة على القنصلية الإيرانية في دمشق إن إيران لن تجرؤ على الرد، وعندما قامت إيران بردها الرادع بلعوا ألسنتهم.

– جوهر هذه التحليلات يقوم على فرضية العمل الاستخباري الإسرائيلي الأميركي، وهي فرضية لا تستبعدها إيران من تحقيقاتها، لكن هؤلاء مدَّعي الحرص يقدّمون الفرضيّة من باب ردّ الاعتبار للهزيمة المعنوية التي أصابت أميركا وكيان الاحتلال عبر الردّ الإيراني الرادع والهروب الأميركي الإسرائيلي من الرد، ومن باب تصنيع رصيد معنويّ لحساب الأميركي والإسرائيلي يُشعرهم بالاطمئنان الزائف، بعدما شعروا ومعهم كل جماعة التبعية للحلف الأميركي الإسرائيلي، والإعجاب بالنهج الأميركي والإسرائيلي، والرهان على التفوّق

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 21 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 21 May 2024

الصمود والمهانة... خطاب أبو عبيدة وبيان أبو الغيط

■ وفاء بهاني

شتان بين حاملي الراية راغبي الشهادة، يعدّون لعدو الله ما استطاعوا من قوة، فأبو عبيدة أصبح قدوة لأحرار الوطن العربي، الذي يمثل فصيل الصدق في عالم كثر فيه الزيف، قوم إذا قالوا فعلوا... وبين نافخ، الذي لا يتخطى تأثير كلماته حيّز مجلسه، فعلى الرغم من أنّ أبو الغيط رفض الاجتياح البري واستنكره، إلا أنه رفض الاجتياح والتهجير من أجل عدم عرقلة العلاقات مع الغرب وكذبة أمان وسلامة المنطقة.

ويستنجد أبو الغيط بقوات حفظ السلام التابعة للولايات المتحدة من أجل الانتشار في رفح وأرض فلسطين المحتلة حتى تطبيق حلّ الدولتين، هذا التصريح الذي أقرّ به ضعف وهزالة وجبن الجيوش العربية وعدم قدرتها الحفاظ على أمن بني عروبتها من المدنيين والعزل، والذي له أبعاد أكثر بكثير من حل الدولتين.

أما أبو عبيدة أسد من أسود المقاومة تزلزل كلماته أرجاء الوطن العربي والمجتمع الدولي، حافظ على الصمود لمدة 32 أسبوع، لم تتغيّر نبرته، بل تزداد قوة وإيماناً كلما أطل علينا، وأصبح حديثه طرباً يشفي أنين كلّ حرّ يحترق قلبه على أبناء غزة.

غزة التي يُمارَس بشعبها كلّ أنواع الإبادة والجرائم الغير إنسانية والعالم والعرب صامتين، لا يرون، حتى المساعدة لا يقدرون على إدخالها لأخواتهم، وعلى الرغم من ذلك أسود المقاومة يقفون لهم بل يخسرونهم ويذوقونهم أشدّ العذاب، ففرض قرارات الكيان الصهيوني، ومساندیها من أميركا وغيرها بإرجاع الرهائن واستسلام المقاومة بات بعد الخسائر التي أذاقتها المقاومة لهم حلم بعيد المنال.

عند النظر إلى استراتيجيات الكيان الصهيوني وخطواته التي يتبعها في الحرب، سواء الحالية أو السابقة هي اللعب على وتر أذى المدنيين، وذلك بالاعتقالات والاغتيالات، والقتل والتدمير، بجانب الحصار الاقتصادي، وهي سياسة أميركا أيضاً، أيّ أنّ هذه المجازر التي يرتكبها الكيان جزء من خطتها للسيطرة على غزة وحماس والمقاومة بشكل عام.

هذا الأمر يفرض على الساحة مشهدين سابقين على أهل غزة والمقاومة أن يتعرّضوا لأيّ منهما، والمشهد الأول مثل الذي تمثل في اجتياح لبنان، وذلك حين دكّ الكيان المدينة بالطيران وأباد المدنيين، من أجل طرد المقاومة الفلسطينية من بيروت، وعبر المجازر استطاع أن يصل إلى هدفه، وجاء بعد ذلك الاتفاق الخسيس المسمّى بـ«أوسلو».

المشهد الثاني هو مشهد النصر وهو اختيار المقاومة رغم الضغوطات والمجازر، فهذا الكيان الهش لا يقوى على الإطلاق في حروب النفس الطويل، وهو ما حدث مع المقاومة بالتحديد في جنوب لبنان، لمدة 18 عاماً وهي تجابه هذا الكيان المحتل إلى أن فرّ هارباً بعد أن أذاقته المقاومة في جنوب لبنان من الجحيم أشكالاً وألواناً.

هذان المشهدان على المقاومة الاختيار بينهما، فكما اتفق البعض على المقاومة وساعدوا الكيان الصهيوني في بيروت يحدث الآن من مساندة أميركا والغرب، والبعض طبع وفرض الحصار، وهو ما يتضح منذ بداية الحرب من العرب بعضهم وقف بعيداً، كما فعل أهل لبنان من يدعم الكيان مباشرة ومن يقف على الحياد، ولكن قوة وحدة وكبّد مقاومة جنوب لبنان مكنتها من النصر.

والمشهد الذي حدث في بيروت وخروج المقاومة الفلسطينية، شاركت في القوات المتعددة الجنسيات، ومن يتمعّن في المشهد الراهن الآن يرى أنّ دعوة الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط لنشر قوات حفظ السلام في فلسطين ما هو إلا بهدف نفي المقاومة من فلسطين بشكل نهائي.

إنّ غزة والمقاومة عليها أن تختار أحد المشهدين، ولكن الخيار الأكثر عقلانية هو عدم الانصياع للمطالب، وعدم التفريط في السلاح وعدم ترك طريق الله، وذلك لأنّ مقاومة جنوب لبنان بسبب الرفض رغم الضغوطات، ورغم الإغراء الذي عرض على المقاومة في جنوب لبنان من ملايين الدولارات إلا أنها رفضت وصمدت ونالت حريتها للأبد وكسبت أرضها، وها أنا هنا على علم ويقين بأنّ المقاومة لن ترضخ للضغوط ولن تقبل المغريات مثل تسلّم السلطة وغير ذلك...

حجازي من عين التينة: لا حلَّ لرئاسة الجمهوريّة إلاّ بالحوار

بحثَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكيّ علي حجازي في حضور الأمين المساعد للحزب الدكتور سعيد عكرة، في المستجدات السياسيّة وآخر التطورات.

وقال حجازي بعد اللقاء "كان لا بدَّ من التعبير عن تضامننا وحزننا المشترك على استشهاد الرئيس السيّد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان لهذه الخسارة الجسيمة".

وأكّد أنّ "المقاومة في فلسطين نجحَت في إعادة الحياة إلى القضيّة الفلسطينيّة وإلى عقل وقلب كلّ حرّ في هذا العالم، هذه المقاومة التي نجحت في إسقاط كل الاصطفافات الطائفيّة والمذهبيّة ووحَّدت الشعب العربيّ واللبنانيّ حول المقاومة في فلسطين وحول المقاومة في لبنان وأعادت تأكيد أنّ فلسطين ستبقى هي القضيّة المركزيّة للعرب جميعاً".

وتابعَ "كان لا بدَّ من مقاربة ملف رئاسة الجمهوريّة حيث أكدنا نحن ودولة الرئيس أنّه لا سبيل للوصول إلى حلٍ إلاّ من خلال الحوار الذي دعا إليه الرئيس برّي مراراً وتكراراً وها هي اللجنة الخماسيّة تُعيد وتؤكّد، ما قاله دوله الرئيس منذ حصول الفراغ الرئاسيّ، أنّ الحلَّ هو بالحوار، يريدون تسميته تشاوراً ليس هذا نقطه اختلاف إنما الذين يرفضون مبدأ الحوار الذي دعا إليه الرئيس برّي وقدّمَ له كل التسهيلات المُمكنة وإسقاط كلّ العراقيل التي وضعت بوجه الدعوة الى الحوار، نسألهم ما هو البديل عن الحوار؟ هل يمكن فرض رئيس للبنان من دون حوار؟ هل يُمكن الوصول إلى جلسة تُنتجُ رئيساً للجمهوريّة من دون حوار مسبَق؟ لذا نُعيد ونؤكّد ما قاله الرئيس نبيه برّي وأيّده الكثيرُ من القوى السياسيّة ونؤيّده اليومَ أنّه لا نستطيع الوصول إلى حلّ على المستوى الداخليّ اللبنانيّ إلا من خلال الحوار والتشاور".

وفي ملفّ النازحين السوريين، أكّد حجازي "ألاّ حلّ ولا إمكان للوصول إلى نتيجة من دون تواصل مباشر مع الدولة السوريّة باشتراط ألا تكون زيارات فولكلوريّة أو حدثاً سياسيّاً تنتهي مفاعيلها بانتهاء الزيارة" وقال "نحنُ بحاجة إلى لجانٍ مشترَكة وإلى وفود موسَّعة تشملُ العديدَ من الوزارات والأجهزة الأمنيَّة وفرقاً تقنيّة وإداريّة، لأنّنا نتحدّثُ عن إعادة أكثر من مليونيّ مواطن سوريّ"، مؤكّداً أنّه "لا يجوز الاستمرار في لغة الحقد والكراهيّة ضدَّ المواطنين السوريين، ويجب أن نتفهّم الظروف التي فرَضت على هؤلاء مغادرة ديارهم إلى لبنان. هذا الأمر يتطلّبُ مبادرة لبنانيّة سريعة بإتجاه التواصل مع الدولة السوريّة".

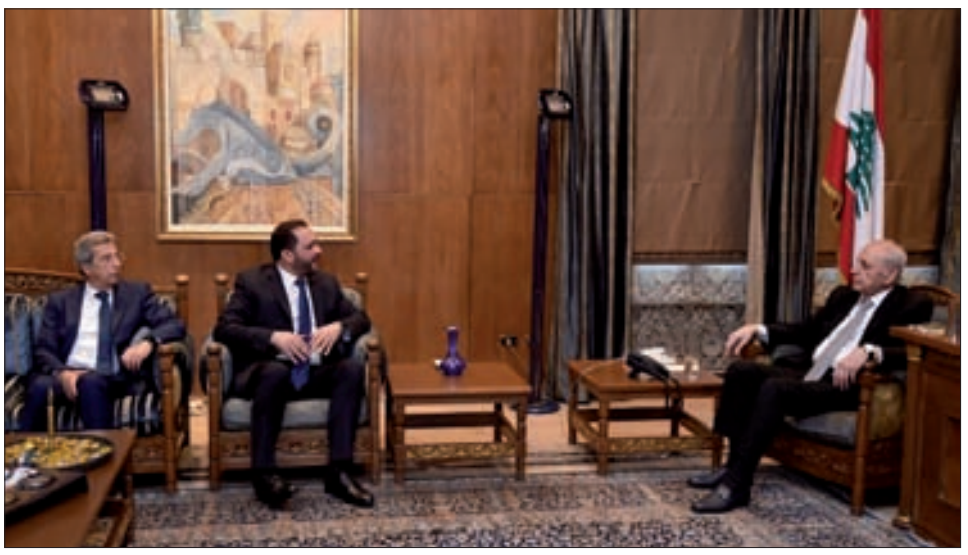

بري مستقبلاً حجازي وعكرة في عين التينة أمس

بو حبيب أمهلَ مفوضيّة اللاجئين حتّى آخر أيّار لتسليم داتا النازحين

أعلنَ وزيرُ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب، بعد استقباله أمس ممثّل مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إيفو فرايسن، أنّه استدعى الأخير وأبلغه بما يلي:

"أولاً: سحب الرسالة التي وجهتها المفوضيّة لوزير الداخليّة والبلديّات بسّام مولوي واعتبارها بحُكم الملغاة.

ثانياً: ضرورة احترام أصول التخاطب مع الوزارات والإدارات اللبنانيّة المختصة، وعدم تجاوز الصلاحيّات المنوطة قانوناً بوزارة الخارجيّة والمغتربين لجهة كونها الممرّ الإلزاميّ لكلّ مراسلات المفوضيّة وفقاً للاتفاقيّات والمعاهدات والأعراف الديبلوماسيّة.

ثالثاً: عدم التدخّل في الصلاحيّات السياديّة للبنان، والتزام القوانين اللبنانيّة لجميع المقيمين على الأراضي اللبنانيّة من أفراد ومنظّمات، المتوافقة أصلاً مع كل التشريعات الدوليّة.

رابعاً: التزام مذكّرة التفاهم الموقّعة مع المديريّة العامّة للأمن العام لعام 2003، والصادرة في الجريدة الرسميّة وتطبيقها نصّاً وروحاً.

خامساً: تسليم داتا النازحين كاملة من دون إبطاء، في مهلة أقصاها نهاية الشهر الحاليّ، إلى المديريّة العامّة للأمن العام، وفقاً لمذكرة التفاهم الموقعة في 8 آب 2023، مع وزارة الخارجيّة والمغتربين.

سادساً: التأكيد أنّ لبنان ليس بلد لجوء وإنّما بلد عبور، واحترامه لروحيّة اتفاقيّة جنيف لعام 1951 الخاصّة بوضع اللاجئين، بالرغم من أنّ لبنان ليس طرفاً موقّعاً على هذه الاتفاقيّة.

سابعاً: يؤكّد لبنان تمسّكه بمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها كدولة مؤسّسة لهذه المنظّمة، ويُشدّدُ على رغبته في أفضل العلاقات مع الأمم المتحدة والمنظّمات الدولية التابعة لها، واحترامه لكلّ المواثيق والأعراف القانونيّة ومنها القانون الدوليّ الإنسانيّ.

ثامناً: في حال عدم التقيد بما وردَ أعلاه والتمادي في تجاوز حدود الاختصاص، ستكون الوزارة مضطّرة إلى إعادة النظر بتعاملها مع المفوضيّة، أسوةً بما اتخذته دولٌ أخرى من إجراءات في حقّ المفوضيّة لدى قيامها بتجاوزات مماثلة".

واستقبلَ بو حبيب المنسِّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا ووضعها في أجواء لقائه مع فرايسن.

على صعيد آخر، التقى بو حبيب في مكتبه، نائبَ رئيس الوزراء وزير الخارجيّة والدفاع الإيرلنديّ مايكل مارتن. وشكرَ بو حبيب لـ"إيرلندا مواقفها الداعمة والتاريخيّة حيال لبنان والمنطقة"، مثنياً على "دور الكتيبة الإيرلنديّة في يونيفيل، التي تقوم بمهامها منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن". وأكّدَ "تمسُّكَ لبنان بأمن يونيفيل والعاملين فيها"، معتبراً أنَّ "مهمتها تصبُّ في تعزيز مسار الاستقرار والأمان الذي يسعى إليه جاهداً لبنان".

خفايا

قال مسؤولون إيرانيون إن المعنيين بالتحقيق في حادث الطائرة المروحية التي أدى سقوطها المفجع الى خسارة الرئيس السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية وعدد من المسؤولين والمرافقين يضعون كل الفرضيات أمامهم بما فيها العمل التخريبي من جهة معادية واحتمال استخدام الأراضي الأذربيجانية لذلك، وسوف يقومون بعد الاطلاع على الصندوق الأسود بفحص كل الفرضيات. وإذا تبين أن الحادث نتيجة عمل تخريبيّ، فعلى الذين قاموا بذلك أن يقيسوا بالنسبة والتناسب على الردّ الإيراني على ضرب القنصلية في دمشق ومقتل عدد من الضباط فيها ليعرفوا حجم الردّ الذي عليهم توقعه على الجريمة في حال ثبوتها.

كواليس

لفت انتباه عدد من الدبلوماسيين الردود التي صدرت عن القيادات المعارضة لحكومة بنيامين نتنياهو على طلب مدّعي عام المحكمة الجنائية الدولية ملاحقة نتنياهو ووزير حربه بحيث اصطفوا جميعاً وراء نتنياهو برفض الطلب؛ وفعل الأمر نفسه كلّ من الرئيس الأميركي ووزير خارجيته ووزير دفاعه، رغم أن الطلب مرفق بطلب مماثل بحق قادة حماس، بحيث يبدو أن الحفاظ على بقاء الكيان فوق القانون موضع إجماع أميركي إسرائيلي.

رئيس «القومي» يبرق إلى المرشد الإيراني معزياً بالرئيس رئيسي والوزير عبد اللهيان ورفقائهما

حردان: إيران الحليفة لأمتنا وقضيتنا بنظامها المؤسسي الديمقراطي المتين قادرة على استيعاب هذا الحدث العظيم وتجاوز تداعياته الأليمة

الرئيس الإيراني الراحل والوفد الرفيع المرافق قبيل حادثة الطائرة المروحية أمس

أبرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي معزياً باستشهاد الرئيس الإيراني السيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان ورفقائهما.

وجاء في برقية التعزية:

باسمي، وباسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، قيادة وأعضاء، أعرب لسماحتكم عن أصدق مشاعر العزاء باستشهاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان وممثلكم في محافظة آذربيجان السيد محمد علي آل هاشم ورفقائهم، الذين ارتقوا نتيجة حادثة طائرة الرئاسة شمال إيران.

إنّ الألم كبير والخسارة فادحة، فالرئيس الشهيد الدكتور إبراهيم رئيسي، من الرؤساء والقادة، الذين تحفظ لهم أمتنا مواقفهم النبيلة والحاسمة في دعم قوى المقاومة في بلادنا، لا سيما في فلسطين ولبنان والعراق، والوقوف بحزم إلى جانب سورية في مواجهتها الإرهاب والاحتلال. وقد آثر منذ بدء معركة "طوفان الأقصى" التأكيد على مساندة أبناء شعبنا في فلسطين بمواجهة حرب الإبادة الصهيونية، وهو النهج الذي اختطته إيران منذ انتصار الثورة.

كما أنّ وزير الخارجية الشهيد الدكتور حسين أمير عبد اللهيان، رأس الدبلوماسية الإيرانية والمعروف بصلابة الموقف وجذريّته، فقد استطاع خلال فترة توليه المسؤولية تحقيق العديد من الإنجازات لصالح بلاده وحلفائها، وتعرية الاحتلال الصهيوني وفضح جرائمه في المحافل الدولية.

إننا إذ نقدّم لسماحتكم أصدق مشاعر العزاء بهذا المصاب الجلل، ومن خلالكم الى حكومة إيران وشعبها، نؤكد ثقتنا بأنّ إيران قادرة على استيعاب هذا الحدث العظيم، وتجاوز تداعياته بما بُنيت عليه من نظام مؤسسي ديمقراطي يُؤَمّن استمرار نهجها الداعم لقضية أمتنا، لا سيما المسألة الفلسطينية منها.

كما نعزي من خلالكم عائلات الشهداء وبأن يلهمهم الصبر والسلوان ويتمتعوا بقوة العزيمة وصلابة الإرادة لتحمل آلام فقدان أعزائهم.

رحم الله الرئيس رئيسي والوزير عبد اللهيان وآل هاشم ورفقاءهم، وأسكنهم فسيح جنانه.

لبنان يشارك إيران فاجعتها ويعلن الحداد الرسمي 3 أيّام

سيل من التعازي للخامنئيّ برئيسي وعبد اللهيان ورفقائهما وإشادات بمساندتهم ودفاعهم الصلب عن قضايا الأمّة

فُجع لبنان أمس بالحادث المريع بتحطّم المروحيّة في محافظة أذربيجان الشرقيّة والذي أدّى إلى استشهاد الرئيس الإيرانيّ السيّد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجيّة الإيرانيّة الدكتور حسين أمير عبد اللهيان وعددٍ من رفقائهما، وأعلن الحداد الرسميّ ثلاثة أيّام، فيما تقدّمت أحزاب وشخصيّات سياسيّة وروحيّة بالعزاء والمواساة إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة السيّد علي الخامنئي والحكومة والشعب الإيرانيّين.

وفي هذا السياق، وجّه الرئيس العماد إميل لحّود برقيّة تعزيّة إلى عائلات الشهداء والقيادة الإيرانيّة قال فيها "ليس حدثاً عابراً أن يكون الرئيس رئيسي والوزير عبد اللهيان استشهدا وهما يقومان بواجبهما إتجاه شعبهما، إذ لم يكن غريباً يوماً على القيادة الإيرانيّة أن تذهب شخصيّاً إلى أصعب المواقع الجغرافيّة لمتابعة تنفيذ المشاريع، وهذا واحد من أسرار نجاح الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، حيث القائد يعطي المثال لشعبه حتى الشهادة". وختم "لنا ملء الثقة بأنّ هذه الدولة العظيمة ستستمرّ بالنهج نفسه، وستبقى منارةً للمبادئ الإنسانيّة وملجأً لنصرة المظلومين في المنطقة والعالم، وهو نهج لا يتبدّل بتغيّر الأشخاص بل نابع من إيمان وثابت بالإرادة".

وبعث رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي برسالة إلى السيّد الخامنئي تقدم فيها بالتعزيّة بالشهداء مما جاء فيها "تفقد الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران والعالم الإسلاميّ ونفقد معهما في لبنان، ثلّةً من القادة الطليعيين الذين واكبوا الثورة، ثوّاراً وأئمة وقادة ثم شهداء وفي مقدّمهم فخامة رئيس الجمهوريّة السيّد الشهيد إبراهيم رئيسي ومعالي وزير الخارجيّة الدكتور حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما الشهداء الذين قضوا بحادثة تحطم المروحية في محافظة أذربيجان الشرقيّة".

أضاف "باسمي الشخصيّ وباسم المجلس النيابيّ وباسم الشعب اللبنانيّ، نتقدّم من سماحتكم ومن الشعب الإيرانيّ بأسمى آيات العزاء"، آملاً للجمهوريّة الاسلاميّة الإيرانيّة وثورتها "المزيد من المنعة والقوة والاقتدار".

كما وجّه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي برقيّة تعزية إلى السيّد الخامنئي وأصدر مذكرة بإعلان "الحداد الرسميّ ثلاثة أيّام على وفاة رئيسي.

وأبرق الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله إلى السيّد الخامنئي معزيا باستشهاد رئيسي ورفاقه، وجاء في البرقية "إنّني أتقدّم من سماحتكم باسم حزب الله ومجاهديه وعوائل شهدائه وجرحاه وعامّة جمهور المقاومة في لبنان بأحرّ التعازي ومشاعر المواساة بمناسبة، استشهاد هذا الجمع من القادة الأبرار وفي مقدمهم سماحة آية الله السيد إبراهيم رئيسي رئيس الجمهوريّة الإسلاميّة المجاهد والخدوم والوفيّ ووزير خارجيّته الأخ العزيز الدكتور حسين أمير عبد اللهيان حامل راية الدفاع عن المقاومة في كلّ المحافل الدوليّة وسماحة آية الله آل هاشم ممثل سماحتكم في آذربيجان الشرقيّة ومحافظها السيد رحمتي ورفاقهم الذين كانوا معهم".

أضاف "إننا نشارككم كلّ مشاعر ومعاني فقد هؤلاء القادة الكرام في هذه المرحلة الحسّاسة وأنتم تقودون الأمّة الإسلاميّة في صراعها المرير مع قوى الاستكبار والهيمنة والاحتلال الأميركيّ والصهيونيّ لمقدّساتنا وبلادنا وشعوبنا. لنا ولجميع المظلومين والمقاومين ومجاهدي طريق الحقّ، كلّ العزاء والأمل بوجودكم المبارك وقيادتكم الحكيمة والمسدّدة والشجاعة".

وختم "أسأل الله تعالى أن يمدّ في عمركم الشريف وأن يعين قلبكم الطاهر على تحمّل ألم هذا الفقد لهؤلاء القادة الأوفياء والمخلصين وأن يمنّ على عائلاتهم الكريمة والشريفة وعلى شعبنا الإيرانيّ العزيز والكبير وعلى جميع المسؤولين المحترمين في الجمهوريّة الإسلاميّة بالصبر والسلوان وعظيم الأجر وقرب الفرج والنصر إن شاء الله وأن يتغمّد هؤلاء الشهداء الأخيار جميعاً بواسع رحمته".

بدوره، أعرب وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب عن حزنه للحادث الذي أدى إلى وفاة الرئيس رئيسي والوزير عبد اللهيان "الذي كان صديقاً للبنان وزاره مرّاتٍ عدّة، وكنّا نلتقي في جميع الاجتماعات الدوليّة، كما التقيت الرئيس الإيرانيّ في الرياض يومها كنت برفقة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي أيضاً أحزنه الحادث".

كذلك أعربت وزارة الخارجيّة والمغتربين عن حزنها وأسفها العميقين على وفاة رئيسي وعبد اللهيان وأعضاء الوفد المرافق بحادث تحطم الطائرة المروحية التي كانت تقلّهم. وأكّدت وقوفها إلى جانب "حكومة إيران وشعبها في هذا المصاب الاليم، وتتقدّم منهم ومن عائلات الضحايا بأحرّ التعازي وأسمى مشاعر المواساة".

وتقدّم النائب فيصل كرامي بأحرّ التعازي "من القيادة الإيرانية والشعب الإيراني الصديق باستشهاد الرئيس الإيرانيّ"، مؤكّداً تضامنه مع الجمهوريّة الإيرانيّة، وقال "كلّ الثقة بقدرتها على تخطي هذه الفاجعة وهذه الخسارة الكبيرة".

أمّا الوزير السابق وديع الخازن فقال "بحزنٍ وعميق أسى تلقّينا نبأ انتقال الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجيّة حسينٍ أمير عبد اللهيان ورفاقهما إلى رحمة الله. إنّنا"، وتقدّم بهذه المناسبة الحزينة من السيّد الخامنئي، والحكومة والشعب الإيرانيّين بالتعازي القلبيّة وصادق المواساة.

وتقدّم المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم بأحر التعازي والمواساة، سائلاً الله "أن يحفظ إيران وشعبها من كل مكروه".

وصدر عن حزب الله بيان تقدّم فيه بالتعازي باستشهاد رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما وقال "لقد عرفنا سماحة الرئيس الشهيد عن قرب منذ زمن طويل فكان لنا أخاً كبيراً وسنداً قويّاً ومدافعاً صلباً عن قضايانا وقضايا الأمّة وفي مقدّمها القدس وفلسطين وحامياً لحركات المقاومة ومجاهديها في جميع مواقع المسؤوليّة التي تولاها، كما كان خادماً مخلصاً وصادقاً لشعب إيران العزيز ونظام الجمهوريّة الإسلاميّة الشامخ، وعضداً وفيّاً لسماحة الإمام القائد، كما كان أملاً كبيراً لكلّ المضطهدين والمظلومين. وكذلك كان الأخ العزيز الشهيد الدكتور حسين أمير عبداللهيان في جميع مواقع المسؤوليّة وآخرها في وزارة الخارجيّة، الوزير الحاضر النشيط والمضحّي وحامل الراية في جميع المحافل السياسيّة والدبلوماسيّة في العالم والمحبّ لحركات المقاومة والمتفاني في نصرتها ودعمها".

وأصدرت هيئة الرئاسة في حركة أمل، بياناً تقدمت فيه بالتعزية من السيّد الخامنئي ومن الشعب الإيرانيّ بالشهداء وقالت "لنا ملء الثقة بأنّ رحيل هذه الثلّة المباركة من القادة والشهداء لن يفتّ من عضد الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران بالمضيّ قدماً نحو التقدّم والمنعة والاقتدار ودعم أحرار العالم في مسيرة التحرّر والعدالة".

ونعى لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع، في بيان، الشهداء وقال "أعزاء كبار حزنت القلوب لفقدهم وقادة يشهد لهم عالم السياسة والدبلوماسيّة والريادة بالعبقرية وصلابة الموقف ووضوح الرؤيا وسلامة النهج والقصد. لكنّها إيران أمّة التضحيات والعقول الراجحة الخلاقة والنفوس العظيمة والهمم العالية والمؤسّسات الصلبة المتماسكة ولّادة القامات والرجالات، لذا لا خوف عليها. عزاؤنا بهذا الإرث الجليل لتنتقل الراية بإرادة وتصميم لا يلين في مسيرة الانتصارات والتقدّم والتحرّر من طغيان المستكبرين ونصرة قضايا الحقّ ولا سيّما قضيّة فلسطين والقدس بوصلة إيران ومهوى أفئدة رجالاتها الميامين".

وختم "عزاؤنا كأحزاب في بقاعنا العزيز لكل الأحرار والمجاهدين في العالم وللقيادة الإيرانيّة والشّعب الإيرانيّ الشقيق وعوائل الشهداء عظيم الصبر والسلوان ولروح شهدائنا السلام والرحمة وفسيح الجنان".

وأصدرت القيادة المركزيّة لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في لبنان بياناً تقدّمت فيه من الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران قيادةً وحكومةً وشعباً ومن عائلات الشهداء بأحرّ التعازي ومشاعر المواساة". واعتبرت أنّ "خسارة سماحة الرئيس الشهيد هي خسارة مشتركة لكلّ أحرار العالم إذ شكّلت مواقفه سنداً للمقاومين في كلّ ساحات المواجهة، فكان مدافعاً صلباً عن كلّ قضايا الأمّة وفي مقدّمها قضيّة فلسطين من دون أن نغفل دوره داخل الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران حيث أفنى عمره خادماً لشعبها".

وأضافت "إن خسارتنا كبيرة باستشهاد معالي الدكتور حسين أمير عبد اللهيان الذي عرفناه عن قرب، فكان صاحب الحضور البارز على المستوى الدبلوماسيّ أينما حضر والمدافع الثابت المتنقّل بين عواصم العالم مدافعاً عن قضايا أمّتنا ومعبّراً المؤمرات التي تحاك بحقّ الأحرار والشرفاء".

وتقدّم "التيّار الوطنيّ الحرّ" في بيان "بأصدق التعازي من الشعب الإيرانيّ والمسؤولين في إيران" بالشهداء.

وقال "إنّ "التيّار إذ يعبّر عن تضامنه مع الشعب الإيرانيّ في مصابه في هذا الوقت العصيب، وإذ لا ينسى وقفات إيران مع لبنان في أيّامه الصعبة وفي صراعه مع إسرائيل، يتمنّى لإيران دوام الاستقرار والأمان والإستمراريّة في مؤسّساتها الدستوريّة، ودوام علاقات الصداقة بين لبنان وإيران لما فيه خير البلدين ومصالحهما".

وأعرب المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى عن "أسفه وألمه البالغين حيال هذه الفاجعة"، معتبراً أنّ "غياب هذه الشخصيّات البارزة، خسارة كبيرة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة التي تحتلّ موقعاً بارزاً في الساحتين الإقليميّة والدوليّة".

وتقدّم شيخ العقل لطائفة الموحّدين الدروز سامي أبي المنى، في بيان، من السيّد الخامنئيّ والحكومة والشعب الإيرانيّ بالتعازي بالشهداء الذين نعاهم أيضاً المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان.

وعزّى نائب الأمين العام لحركة "النضال اللبنانيّ العربيّ" طارق سليم الداود في بيان قيادة الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة والديبلوماسيّة الإيرانيّة في لبنان، وقال "نحن في لبنان كنّا نشعر للسيد رئيسي بكثير من الحب والاهتمام، فشخصيّته كانت لها حضورها في المحافل الدوليّة والإقليميّة، وكان يدافع عن الشعب الفلسطينيّ المظلوم ويتبنّى الدفاع عنه وعن كلّ أحرار العالم، وكانت مواقفه داعمة للمقاومة الإسلاميّة والوطنيّة في لبنان ودعمه كان مميّزاً للشعب اللبنانيّ".

واعتبر رئيس "المركز الوطنيّ في الشمال" كمال الخير، أنّ "إيران و العالم العربيّ والإسلاميّ وأحرار العالم وفلسطين خصوصاً افتقدوا بهذه المأساة المدوّية، لقادة كانوا من أوائل الداعمين للقضايا المحقّة في أنحاء العالم، و خصوصاً القضية الفلسطينيّة والدفاع عن شعبها المظلوم ودعمهم اللا محدود لقوى المقاومة في المنطقة، كما عملهم الدؤوب على الوحدة ونبذ الخلافات بين كل المكوّنات الإسلاميّة".

أمّا رئيس تيّار "صرخة وطن" جهاد ذبيان فأكّد "مشاركتنا الشعب الإيرانيّ الشقيق مشاعر الحزن والألم، وتضامننا الكامل مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، في هذا الحادث الأليم الذي أودى بحياة ثلة من خيرة القيادات الإيرانيّة التي كانت لها مسيرة حافلة في الجهاد والعطاء والتضحية من أجل فلسطين وقضيّتها ولا سيّما بعد معركة طوفان الأقصى، حيث كانت مواقف إيران الدبلوماسيّة والسياسيّة إلى جانب فلسطين ومقاومتها وشعبها الصامد الصابر".

وقال رئيس حزب "الوفاق الوطنيّ" بلال تقي الدين "ببالغ الحزن والأسى نتقدّم من القيادة الحكيمة في الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران حكومةً وشعباً بالرئيس إبراهيم رئيسي والمسؤولين المرافقين بخالص العزاء".

وأكدت لجنة "أصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيليّة" يحيى سكاف "أنّ هذه المأساة لن تنال من عزيمة الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة التي عودتنا دائماً على الصمود في مواجهة المخاطر المحدقة بها والخروج أقوى مما كانت عليه من خلال تمسّكها بالوقوف مع الحق بمواجهة الباطل".

كما تقدّم العديد من الأحزاب والقوى السياسيّة بالتعازي من القيادة الإيرانيّة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 21 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 21 May 2024

مشهد «طوفان الأقصى»... في الذكرى الـ 76 للنكبة

■ د. جمال زهران*

بين الذكرى الـ (75) للنكبة في 15 مايو 2023م، والذكرى الـ (76) لهذه النكبة في 15 مايو 2024م، وقع «الطوفان»، إنه «طوفان الأقصى»، كما أسمته المقاومة الفلسطينية بقيادة «حماس والجهاد والجبهة الشعبية»، والذي لا تزال آثاره مستمرة، على الرغم من مرور ما يقرب من ثمانية أشهر تقريباً، على الحرب العدوانية التي يشنها العدو الصهيوني على غزة: الشعب والأرض والمباني والمستشفيات، في حرب إبادة جماعيّة غير مسبوقة في التاريخ.

إذن، بين التاريخين وخلال عام، وقع حدث ضخم هو «طوفان الأقصى»، وهو الحدث غير المسبوق في السنوات الـ (75) على النكبة عام 1948م، فغيّر المسارات وولد الآمال، وخلق الطموحات لدى الشعب الفلسطيني، بل والعربي من المحيط إلى الخليج، أن فلسطين في طريقها إلى الحرية والاستقلال، وأن الكيان الصهيوني في طريقه إلى الاندثار والزوال. وفي هذا السياق يمكن رصد ما يلي:

1 ـ أن ما يحدث في غزة الآن، هو حرب تحرير واستقلال لفلسطين المحتلة، بشكل لم يسبق له مثيل، منذ نكبة 1948م، أي على مدار (76) سنة، رغم أن الثمن في البشر والحجر، كبير، ولكنه ثمن للحرية والاستقلال، في مواجهة الاستعمار الحقير، كما حدث في تحرير فيتنام من الاستعمار الأميركي، وكما حدث في جنوب أفريقيا في مواجهة الاستعمار الإنجليزي والأوروبي والأميركي، وفي تحرير الجزائر، من الاستعمار الفرنسي، كان الثمن فادحاً، ولكن تحررت هذه الدول بأثمان متقاربة، وأعادت بناء ذاتها مرة أخرى، وأصبحت نموذجاً في التحرير والاستقلال.

2 ـ أن ما حدث في السابع من أكتوبر 2023م (طوفان الأقصى)، هو نقلة نوعية في المواجهة بين المقاومة الفلسطينية وبين الكيان الصهيوني الذي يمارس الإرهاب بشكل فاجر وبلا سقف، ويعبّر عن تكوين عصابي، غير مسبوق في التاريخ الإنساني. وبشكل حاسم فإنّ «طوفان الأقصى»، لن يكون ما بعده.. هو ما كان سابقاً عليه، بأيّ شكل من الأشكال.

3 ـ أن صمود المقاومة.. وصمود شعب فلسطين في غزة، حتى الشهر الثامن، هو صمود أسطوري، يؤكد إصرار الشعب الفلسطيني، على انتزاع استقلاله وحريته، وتحرير بلاده المحتلة والمغتصبة من عصابات الكيان الصهيوني، أتت من كل فجّ عميق، ومصيرها العودة إلى البلاد التي أتت منها، على وهم دولة الوطن القومي لليهود، في العالم، بعد أن انكشفت المزاعم والأوهام، في واحة القوة، والأمان، والديموقراطية!

4 ـ فشل المجتمع العالمي، ممثلاً في تنظيماته الدولية والإقليمية، في حماية الشعب الفلسطيني، من حرب الإبادة الجماعية (Genocide) التي تعرّض لها على يد عصابات جيش المحتل الغاصب الصهيوني.. والمدعوم أميركياً وأوروبياً، بشكل مباشر، وبلا خجل، وسط إصرار على ضرورة حماية الكيان الصهيوني، من الانهيار، مهما حدث، والتأكيد على حتمية استمراره، الأمر الذي يؤكد أنه مشروع استعماري متكامل الأركان، له وظيفة تتركز في الحيلولة دون تحقيق وحدة عربية وإحياء القومية العربية، والحيلولة ضد استعادة زمام المبادرة للإقليم في تحقيق التقدم والإسهام الحضاري، استمراراً للنهب الاستعماري لموارد هذا الإقليم، الذي يعدّ الأغنى في العالم، والأكثر أهمية بحكم الموقع الجغرافي، وفقاً لنظريات الجيو / استراتيجيا. إلا أنه يستثنى من ذلك مساندات الدول الحرة ممثلة في (جنوب أفريقيا)، ودول أميركا اللاتينية الحرة وفي مقدمتها (كوبا – بوليفيا – كولومبيا – فنزويلا – البرازيل إلخ...)

فضلاً عن فشل التنظيمات الإقليمية في مقدمتها (جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الإسلامي، الاتحاد الأفريقي) وغيرها، التي لم تمارس الدور المنوط بها، لضعف الإرادة السياسية لها ولأعضائها، الذين وضعوا أنفسهم في موقع التابعين للسياسة الأميركية، وأصبحوا داعمين بشكل مباشر أو غير مباشر، للمشروع الصهيوني الأميركي الاستعماري.

5 ـ احتلت القضية الفلسطينية، الصدارة في كل أنحاء العالم، بعد «طوفان الأقصى»، بعد أن كادت تدخل نهائياً دائرة النسيان الأبدي، وكأنّ القبول بالأمر الواقع، صار هو الحلّ، ولذلك لم يكن مستغرباً، أن يجري الترتيب لمستقبل هذا الشعب الفلسطيني، بيد الآخرين تحالفاً مع العملاء سواء في الداخل أو في الإقليم أو في العالم.

وهنا فإنه وجبت الإشارة إلى أن تحرّك طلاب الجامعات في أميركا، والتي امتدت إلى أوروبا وكندا والمكسيك وأستراليا، وبعض جامعات الإقليم – وإن كان على استحياء –، كان هو الحصاد لصدارة القضية الفلسطينية بعد «الطوفان». حيث أن هذا الحراك هو ميلاد جيل جديد، يرفض السردية الصهيونية، والوطن القومي لليهود، والمحرقة على يد هتلر، ومعاداة السامية لكل من يقول لا... للكيان الصهيوني. وعلى الجانب الآخر فإن هذا الجيل الجديد، يعلن السردية الفلسطينية، التي تعني تحرّر فلسطين وشعبها وإنشاء دولته على كامل التراب، وزوال الكيان الصهيوني، وإعادة المحتلين إلى بلادهم. كما أنّ هذا الجيل طالب بفك العلاقة (تمويل – نشاطات أبحاث) لجامعاتهم مع الكيان الصهيوني نهائياً، واستجابت جامعات كثيرة، وسط صراع مع الصهاينة في أميركا وفي داخل الكيان. فضلاً عن رفع مطالب بالتوقف من الحكومة الأميركية ودول العالم الغربي في أوروبا، عن دعم الكيان الصهيوني، وأنه قد آن الأوان لوقف ضخ أموال الضرائب، بحجة دعم هذا الكيان. وفوق هذا وذاك، الإعلان بصوت عال، عن العداء للفكرة الصهيونية، وضرورة وقف استمرار تحمل حماية كيانٍ صهيوني غاصب.

6 ـ ارتفاع نبرة إزالة الكيان الصهيوني، من أرض فلسطين المحتلة، بشكل غير مسبوق، حيث كان يتهم صاحب التفكير والتعبير عن ذلك، بمعاداة السامية، بل يتهم بالجنون، وعدم الواقعية. وقد أصبح الحديث في هذا الموضوع، كبيراً ولافتاً للنظر. وهنا نتذكر الاتهامات التي وجهت للزعيم جمال عبد الناصر، بأنه يريد أن يلقي باليهود والإسرائيليين في البحر!! والآن الطلب أصبح ملحّاً في كل وسائل الإعلام.

وفي ضوء ذلك كله، فإن المقاومة بكل فصائلها، أثبتت قدرتها على المواجهة، وإحراز نتائج باهرة، وأوقعت بالعدو الصهيوني خسائر كبرى، يعجز الآن عن الإفصاح عنها. كما أن هذه المقاومة الشجاعة تحملت المسؤولية التاريخية عن عملية التحرير، وأن مشروعات الاستسلام وسلطة أوسلو الوهمية، قد سقطت، ولم يبق سوى إعلان الانتصار الكامل للمقاومة، مقابل الانهيار الكامل للكيان الصهيوني، رغم كلّ المساندات الغربية والأميركية له.

وفي الذكرى الـ 76 للنكبة الأولى، تحركت رياح الأمل في التحرير والاستقلال بعد عملية «طوفان الأقصى».. وتبعاتها على مدار الأشهر الثمانية الفائتة، ولا تزال معركة التحرير مستمرة...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

اجتماع اللبنانيين ليس مستحيلاً

■ عمر عبد القادر غندور*

لا نعتقد أنّ ما تحقق في الجلسة البرلمانية جاء ابن ساعته لمناقشة بعض تفاصيل حزمة المساعدات الأوروبية للنازحين السوريين، وفي مقدمها (مساعدة) الدولة اللبنانية بالمليار يورو المقسطة على أربع سنوات، وهذا عيب لا يصحّ بحق الدولة والشعب في لبنان.

وقد سبقت انعقاد الجلسة اجتماعات بين أفرقاء فاعلين تحدّثوا عن اليوم التالي لوقف حرب الإبادة على فلسطين تزامناً مع توقف الاشتباكات على حدودنا الجنوبية، كما جرى نقاش حول القرار 1701 والجهود الأميركية في هذا الاتجاه، وتقارير أخرى قالت انّ هوكشتاين أبلغ مسؤول لبناني كبير انّ الاتفاق بشأن شمال فلسطين ليس ببعيد، وانّ انتخاب رئيس للجمهورية هو شأن متروك للبنانيين.

إلا أنّ السجالات والمزايدات والخطابات الشعبوية والافتراءات التي كانت تهدف الى تلميع مردّديها وليس لأيّ غرض أخر لم تفلح في حرف الجلسة النيابية عن الغاية من عقدها، ونجح رئيس المجلس ونائبه في تصويب الأمور والبحث في الأوضاع العامة والشؤون التشريعية للخروج بموقف وطني جامع افتقده اللبنانيون، ودعوة المتخاصمين والمتقاطعين والغاضبين وكلّ الاطراف السياسية والكتل النيابية الى الحوار والتشاور والتوافق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية، والخروج بموقف لبناني جامع من ملف النزوح السوري وخطره على البنية اللبنانية المتضرّرة بجميع مكوناتها...

وهذا ما تحقق في نهاية الجلسة النيابية، وما كان ذلك ليتحقق إلا بتوافق الكتل الوازنة ككتلة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وكتلة التنمية والتحرير وكتلة نواب دعم المقاومة وغيرهم من النواب المستقلين، بعيداً عن النكد والمكابرة ورفض التلاقي والحوار لحلّ الخلافات والاختلافات وخصوصاً على ملف انتخاب رئيس للجمهورية، ولم يخرج عن هذا الإجماع سوى النواب سامي الجميّل وميشال معوض وأشرف ريفي...

وبذلك خرج الرئيس ميقاتي من الجلسة بتغطية برلمانية وخصوصاً بعد اجتماعه برئيسة المفوضية الأوروبية اوروسلا فون ديرلاين التي أعلنت المساعدة الأوروبية، فيما تضمّنت الجلسة النيابية انّ لبنان ليس بلد لجوء كما أكدت مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة اللبنانية ممثلة بالمديرية العامة للأمن العام والمكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 2003/9/9.

كما أوصت الجلسة بأكثرية المجتمعين على ضرورة التواصل مع الحكومة السورية لوضع برنامج زمني باستثناء الحالات الخاصة...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

الداخل «الإسرائيلي» بين الإجماع والانقسام حيال حرب غزة

■ د. حسن مرهج*

حقيقة الأمر أنّ ما يُطرح في الداخل «الإسرائيلي» حيال حرب غزة واليوم التالي لنهاية الحرب، هو من القضايا الجوهرية التي تعمّق الأزمة داخل «إسرائيل» أولاً، وتالياً العلاقة «الإسرائيلية» ـ الأميركية، فالقيادة السياسية في «إسرائيل» تعتبر أنه لا بدّ من تحقيق أهداف الحرب، وهذا لا يكون إلا من خلال استمرار العمليات العسكرية، كما أنّ واشنطن ترى أنّ ما تريد «إسرائيل» تحقيقه في غزة، يتطلب مقاربة سياسية خاصة لقطاع غزة، تتعلق أساساً باليوم التالي للحرب، ومن سيحكم القطاع، لكن في العمق فإنّ سؤال اليوم التالي، لا يمثل أيّ خلاف بين تل أبيب وواشنطن، بل يُثير خلافاً في الداخل «الإسرائيلي» عموماً وداخل الحكومة خصوصاً، ويمكن اعتبار هذا الخلاف جوهرياً في ظلّ حالة الإجماع على الحرب.

لا يزال تأييد «المجتمع الإسرائيلي» لاستمرار الحرب في غزة كبيراً، ترجمة ذلك جاءت عبر الاستطلاع الشهري الذي يُجريه المعهد «الإسرائيلي» للديمقراطية، حيث أيّد 74% من «الإسرائيليين» في استطلاع فبراير/ شباط الماضي (2024)، توسيع العملية العسكرية في رفح، ويعارضها 12% فقط، وهنا لا يبدو الخلاف كبيراً حول استمرار العمليات العسكرية في غزة، ولكن هناك اختلافات واضحة حول أولويات الحرب. هذه الاختلافات تأتي على شاكلة، هل هي في توقيع اتفاق هدنة وصفقة تبادل أسرى أو منح الأولوية للقضاء على حركة حماس؟

في زيارته لواشنطن، أكد عضو مجلس الحرب، بني غانتس، تأييده لعملية عسكرية في رفح، في حين يختلف مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في موعدها ومدى أولويتها في المرحلة الحالية، ويرى ضرورة التنسيق مع الولايات المتحدة بشأنها.

من الواضح أنّ هناك تراجعاً حيال الإجماع على الحرب في «المجتمع الإسرائيلي»، ومع ذلك تشير استطلاعات الرأي إلى أنّ مواقف الجمهور «الإسرائيلي» تتجه نحو تبنّي مواقف يمينية، ولكن لا يعني ذلك تأييد الجمهور للحكومة الحالية. ففي استطلاع آخر للمعهد «الإسرائيلي» للديمقراطية عارض حوالي 63% من اليهود «الإسرائيليين» إقامة دولة فلسطينية. بالإضافة إلى ذلك، يعارض أغلب اليهود وقف الحرب على غزة حتى لو تضمّن الاتفاق وقف الحرب، وعودة الأسرى والرهائن الإسرائيليين، وضمانات أميركية للحفاظ على الاستقرار الأمني، واتفاق سلام مع السعودية، وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين وإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح. فقد عارض 55% من اليهود «الإسرائيليين» وقف إطلاق النار والحرب حتى ضمن هذه الشروط ويمكن التأكيد أنّ أهمّ محاور الانقسام في المشهد «الإسرائيلي» في ما يتعلق بالحرب، يتركز حول توقيع اتفاق هدنة وتبادل أسرى مع حركة حماس، بما يشمل دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وحول التصوّر السياسي للحرب واليوم التالي.

المشهد في الداخل «الإسرائيلي» يزداد إنقساماً حيال قضية الأسرى والرهائن الإسرائيليين داخل المشهد السياسي والاجتماعي في إسرائيل، ويبدو واضحاً أنّ هذا الانقسام يأخذ مستوى أكثر تطرفاً من جانبي الخلاف؛ فمن يعارض توقيع اتفاق هدنة صعَّد من خطابه ضدّ الصفقة، فعلى سبيل المثال صرَّح وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، بأنّ استعادة الأسرى والرهائن «الإسرائيليين» ليس هو أولوية الحرب، وأن على «إسرائيل» وقف جميع المباحثات بهذا الشأن وعدم السماح لرئيس الموساد بالسفر إلى الدوحة للتفاوض مع الوسطاء بهذا الشأن. في المقابل، فإنّ التيار المؤيد لتوقيع اتفاق صفقة، مستعدّ لدفع أثمان من أجل إتمامها، ويتهم نتنياهو بعرقلتها عن قصد.

في المقابل فإنّ حالة الانقسام في «المجتمع الإسرائيلي» تزداد اتساعاً، وبهذا الانقسام فقد برزت مشاهد أخرى في المشهد «الإسرائيلي» تتعلق بموضوع الانتخابات، حيث يشير المؤيدون للصفقة إلى مجموعة من المصالح التي يُمكن لـ «إسرائيل» أن تحققها، وأهمّها أنها السبيل الوحيد لاستعادة المحتجزين والأسرى «الإسرائيليين» لدى حركة حماس، وأن لا إمكانية لتحقيق هذا الهدف إلا من خلال الصفقة، وهو بنظرهم أولوية الحرب الأساسية، ويجب تحقيقه بكافة السبل بعد فشل السبل العسكرية في تحقيقه.

الواضح أنّ حركة الاحتجاج تصاعدت ضدّ حكومة نتنياهو، وقد أخذت الأسابيع الأخيرة من الاحتجاجات منعطفاً غاية في الأهمية، يتمثل في تصاعد حدة الاحتجاجات والمطالب، وحتى مستوى العنف الذي تمارسه الشرطة الإسرائيلية ضدّ المحتجّين، لكن للمحتجّين مقاربات مختلفة، اذ يرى هؤلاء بأنّ قبول الحكومة «الإسرائيلية» بالاتفاق يُقلل من حدة الضغط والنقد الدوليين عليها، ويعطيها مجالاً ومساحة لاستمرار عملياتها العسكرية بعد انتهاء مدة الهدنة، ويجدّد شرعية عملياتها العسكرية، فضلاً عن أنّ القبول بالاتفاق ينسجم مع الطلب الأميركي ويحافظ على متانة العلاقات الأميركية ـ الإسرائيلية.

واقع الحال يؤكد بأنّ «إسرائيل» مجتمعاً وحكومة، لا يزال هناك انقسام حول أولويات الحرب وكيفية ترتيب الأهداف المتوخاة منها، وإنْ كانت لا تزال الأغلبية تؤيد استمرارها، فإنّ في مقابل ذلك هناك شريحة واسعة تؤيد إيقاف الحرب وتحرير الأسرى، ونتيجة لذلك تتفاقم الخلافات حول التصوّر السياسي الواجب اعتماده في اليوم التالي للحرب. من هنا يدعو نتنياهو إلى تشكيل حكم فلسطيني مدني في قطاع غزة، لكنه يجب أن يكون منفصلاً عن أيّ جهة سياسية وفصائلية فلسطينية، وليس لها أيّ خلفية سياسية أو طموحات وطنية، لكن ما يريده نتنياهو هو تصوّر غير واقعي.

أما التوجه الآخر، الذي تمثله أطراف سياسية مختلفة من الحكومة والمعارضة وأصحاب الرأي، فإنه ينطلق من أنّ هناك حاجة إلى حكم مدني يكون له ارتباط إقليمي أو مع السلطة الفلسطينية. لكن أصحاب هذا التوجه هؤلاء يشتركون في معارضة توجه نتنياهو المطلق في إقصاء أيّ جهة فلسطينية سياسية ويعتبرونه غير واقعي، فضلاً عن أنّ دوافعه شخصية وليست مصلحة الأمن القومي «الإسرائيلي»، إلا أنهم لا يُجمعون على تصوّر واحد ليكون بديلاً عن طروحات نتنياهو.

ضمن ما سبق، يبدو أنّ حالة الاختلاف في التصوّرات لما بعد اليوم التالي للحرب، تنطلق من أنّ السيطرة الأمنية «الإسرائيلية» على القطاع ستبقى للمدى البعيد، وعدم عودة السلطة الفلسطينية أمنيّاً في المرحلة المقبلة لقطاع غزة؛ ما يعني نقل نموذج الضفة الغربية إلى القطاع، أيّ بناء حكم فلسطيني له طابع مدني بالأساس، يُبقي السيطرة الأمنية وحرية العمل العسكري لـ «إسرائيل» في القطاع.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية.

برعاية وزير الثقافة توقيع كتاب «قرأت لهم.. كتبت عنهم.. أحببتهم» للزميل والكاتب الياس عشي في الرابطة الثقافية ـ طرابلس

برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، وبمناسبة احتفالية طرابلس عاصمة للثقافة العربية وقّع الزميل والكاتب الياس عشي كتابه : "قرأت لهم.. كتبت عنهم.. أحببتهم»، خلال حفل أقيم في الرابطة الثقافية في طرابلس.

سبقت التوقيع ندوة لمناقشة الكتاب تحّدث فيها، كلٌّ من :الكاتب والإعلامي روني ألفا، الدكتور نبيل محسن، المحامي شوقي ساسين، الدكتور محمد نديم الجسر، وأدار ندوة المناقشة عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور كلود عطية.

حضر الندوة النائب السابق علي درويش، السفير السابق آصف ناصر، الإعلامي رامز الفري، وفاعليات ومثقفين ومهتمين.

كما حضر وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، تقدمه رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، العميد الدكتور فادي داغر، العميد ساسين يوسف، عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس، منفذ عام عكار أحمد السبسبي، منفذ عام وادي خالد بري العبدالله، منفذ عام الضنية منهل هرموش، وأعضاء من هيئة منفذية طرابلس وعدد من المسؤولين وجمع من القوميين.

اختتمت الندوة بكلمة للمؤلف الزميل الياس عشي، شكر فيها الحضور.

"البناء" ونظراً لأهمية المناقشة، تنشر في عددها اليوم نص كلمة عميد الثقافة والفنون الجميلة في "القومي" الدكتور كلود عطية، على أن تنشر تباعاً كلمات المشاركين في الندوة، بنصوصها الكاملة.

دوحة البقاع الثقافية أحيت عيد المقاومة والتحرير بحضور ممثل «القومي»

أحيت دوحة البقاع الثقافية عيد المقاومة والتحرير باحتفال شعري في صالة مطعم قصر بعلبك، برعاية رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله، الشيخ محمد يزبك، وحضره عدد من النواب والمسؤولين وناظر الإذاعة في منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي، وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، رجال دين، فاعليات ثقافية واجتماعية وبلدية واختيارية وإعلامية.

وكانت كلمة لرئيس الدوحة علي ناصر وباقة من القصائد قدّمها عدد من الشعراء من لبنان وفلسطين. كما كانت كلمة لراعي الاحتفال.

اختتام فعاليات الأسبوع الثقافي الفلسطيني بحضور «القومي»

مهدي في مقدم الحضور

ابو فخر متحدثا في الندوة

اختتمت فعاليات الأسبوع الثقافي الذي أطلقته جمعية "معاً لغد أفضل" في "دار الندوة" في عاصمة المقاومة بيروت بالتزامن مع الذكرى 76 لاحتلال فلسطين، بمحاضرة للباحث صقر أبو فخر.

حضر الندوة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين المحامي سماح مهدي إلى جانب نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني – نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل والمستشار في سفارة دولة فلسطين العميد سمير أبو عفش والمنسق العام للحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة معن بشور، المدير العام السابق لوزارة الشباب والرياضة زيد الخيامي، وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية.

بداية مع النشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، ثم قدم الباحث صقر أبو فخر عرضاً تفصيلياً للمراحل التي سبقت احتلال فلسطين من قبل العدو الصهيوني. وكيف تصدّى أبناء شعبنا في فلسطين لذاك العدوان بمعاونة وموازرة أبناء أمتهم.

وتحدث أبو فخر عن شهداء الأحزاب الذين ارتقوا أثناء تصديهم للعصابات اليهودية على أرض فلسطين من أمثال شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي حسين البنا ومحمد خفاجة ومحمد زغيب وباقي الأحزاب والحركات المقاومة.

ثم عرض للإنجازات العلمية والاقتصادية والثقافية والفنية، وفي كافة المجالات الأخرى لأبناء فلسطين في لبنان وغيره من الدول، مما أسهم في تقدّم وتطوّر تلك البلدان.

وفي نهاية الندوة جرت نقاشات حول موضوعها، وأجاب أبو فخر على الأسئلة التي طرحها الحاضرون.

عندما تكون الكتابة حباً وعشقاً*

■ الدكتور كلود عطية**

نقف اليوم أمام حدث استثنائي، يشبه اللوحة الملونة بألوان الحياة والكلمات.. لوحة إبداعية ممزوجة من تجارب أدباء وشعراء وكتّاب استثنائيين، حيث يختصر صاحب اللوحة أوراق كتابه بأسماء استحقت محاولة البحث والقراءة والاستكشاف، في محاولة جريئة لاكتشاف السر الذي عبّد طريق المثقف الكاتب نحو الخلود المعرفيّ الإبداعي.. لنرى كتاب «قرأت لهم، كتبت عنهم، أحببتهم»... كيف يسجل الأرواح العالقة بين صفحات الأدب والشعر والسياسة والاجتماع والثقافة العابرة للحدود المغلقة على الكلمة، كمبدعين منتجين للفكر، وللفكرة الهاربة من سجن التقوقع والخوف والتردد.. منطلقين من اعتبار الثقافة عنواناً للحرية، وصرحاً لانطلاق الروح في فضاء الإضاءة على الحقيقة، كما هي...

كتاب الياس عشي يشبه كتاب التاريخ وهو يعانق الواقع وينقل الأحداث بطريقته الأدبية التي عشقت الصحافة فكانت الجريدة والدردشات الصباحية متعة القارئ العاشق لفيروزيات الصباح ولرائحة القهوة المعتّقة كالحروف في قلب الكتاب.. يبقى أن تقرأ. فالقراءة هي جنة الروح وبحر الجسد والإنسان الجديد الذي سيولد ما بعد الأبد.. وكما قال فريدريك دوغلاس عندما تتعلّم القراءة سوف تكون حراً إلى الأبد.

لم يتخط الأمين الأديب في كتاباته حدود أشهر أدباء العالم. بل كان يطل على العالم من بوابة المشرق وسحر الشام والعشق الأول لبانياس واللاذقية وطرطوس حتى رسا مركب العشق في طرابلس المدينة الملهمة للكتابة بحبر الفقر والحرمان والحياة الصعبة والمعاناة. ولم لا وهي الحياة التي ألهمت تشارلز ديكنز وقادته ليكون من أعظم الأدباء في العالم.

كان يقرأ الياس عشي لكي لا يجفّ حبر التفكير بصناعة الكلمات، وتوليد الأفكار، وإلهام العقل، وتعبيد طريق الذات الثائرة التي اختارت طرابلس عاصمة للكلمة والإبداع والطباعة والنشر وثقافة الحياة.. لأنها المدينة التي تستحق أن تكون عاصمة للثقافة.

وقد ساهم العديد من الكتّاب الذين قرأ لهم الياس عشي وأحبّهم، ثم كتب عنهم، في تغيير وجه طرابلس التي أرادها البعض أن تكون مدينة للإرهاب والتعصب الطائفي والمذهبي والاقتتال الدائم بين أبناء الحي الواحد.. فكان كتاب الأمين، الوجه الآخر الحقيقي لطرابلس الثقافة والإبداع والإنتاج الفكري، بأسلوب كتّاب مُبدعين بأفكارهم ومعتقداتهم وأعمالهم التي كان لها أثر دائم على الأشخاص والثقافات في لبنان والعالم العربي.

ها نحن في حضرة الثقافة التي تعيد للفيحاء مجدها، ها نحن في حضرة وزير استثنائي للثقافة والإبداع والأخلاق والعطاء معالي الوزير القاضي محمد وسام المرتضى الذي واكب "طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024" إيماناً منه بأن الفيحاء هي فيحاء التاريخ البهيّ، فيحاء القيَم والموروث والعيش الواحد والناس الطيبين.

ها نحن في حضرة أساتذة كبار لتحقيق الاستفادة القصوى من كتاب الأديب الياس عشي، والتشجيع على القراءة علناً نحصل على معرفة تامة غير مختزلة بأسلوب نقدي وفلسفي وأدبي بعيداً عن الاختزال المسيطر على معظم قنوات المعرفة الأخرى.

ها نحن في حضرة الرفقاء والأصدقاء والمبدعين والمثقفين من أهل طرابلس والشمال، أقول لكم دعونا نبدأ من "كافكا" الذي صرّح بأن الكتب هي الفأس التي تكسر البحر المتجمّد فينا، إلى "جيمس بولدوين" الذي يراها وسيلة للتغيير، و"العقاد" الذي يقول "انتفع بما تقرأ"، ليظهر لنا بمقولة العقاد تساؤل هام عن كيفية الانتفاع بما نقرأ.

أما الجواب الآن فلنقرأ كتاب الياس عشي لأنه يكتب بحب ولا يعرف إلا الحب.. وعشقه لطرابلس كما الشام لا ينتهي..

*كلمة ألقيت في ندوة توقيع كتاب الأمين الياس عشي بعنوان «قرأت لهم، كتبت عنهم، أحببتهم»، برعاية وزير الثقافة في طرابلس....

**عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 21 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 21 May 2024

تتمة ص 1

إيران تنعى رئيسها ووزير خارجيتها وتبدأ التحقيق وتنتخب رئيساً في 28 حزيران...

في المنطقة، بينما تتواصل عمليات المقاومة في جبهتي غزة وشمال فلسطين، وتتحوّل إلى حرب استنزاف حقيقية ضد جيش الاحتلال، طلب مدّعي عام المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات توقيف بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير حربه يوآف غالانت، باعتبارهما مسؤولين عن جرائم متماديةٍ بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، قتلاً وتدميراً وتجويعاً، وأضاف إليهما رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية والقائدين في حماس يحيى السنوار ومحمد ضيف باعتبارهم مسؤولين عن عملية طوفان الأقصى، بخلاف ما فعل يوم طلب إصدار مذكرة توقيفٍ بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متجاهلاً مسؤولية الحكومة الأوكرانية عن سنوات التنكيل والقتل بحق الأوكرانيين من أصول روسية في شرق أوكرانيا، وبينما استنكرت حماس مساواة المحكمة الضحية بالجلاد، اعتبر نتنياهو أنه وجيشه فوق القانون، متهماً المحكمة بالنازية ومعاداة السامية، وقد سارع الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن الى مساندة نتنياهو بإدانة موقف المحكمة بملاحقة قادة الكيان.

وأبرق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الخامنئي، معزيًا باستشهاد رئيس الجمهورية الإسلامية السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه الذين كانوا معه.

وقال السيد نصرالله: "إننا نشارككم كل مشاعر ومعاني فقد هؤلاء القادة الكرام في هذه المرحلة الحساسة وأنتم تقودون الأمة الإسلامية في صراعها المرير مع قوى الاستكبار والهيمنة والاحتلال الأميركي والصهيوني لمقدساتنا وبلادنا وشعوبنا". وتابع "لنا ولجميع المظلومين والمقاومين ومجاهدي طريق الحق كل العزاء، والأمل بوجودكم المبارك وقيادتكم الحكيمة والمسددة والشجاعة".

وأضاف السيد نصرالله: "أسأل الله تعالى أن يمد في عمركم الشريف وأن يعين قلبكم الطاهر على تحمل ألم هذا الفقد لهؤلاء القادة الأوفياء والمخلصين وأن يمنّ على عائلاتهم الكريمة والشريفة وعلى شعبنا الإيراني العزيز والكبير وعلى جميع المسؤولين المحترمين في الجمهورية الإسلامية بالصبر والسلوان وعظيم الأجر وقرب الفرج والنصر، إن شاء الله، وأن يتغمد هؤلاء الشهداء الأخيار جميعًا بواسع رحمته ويجمعهم مع ساداتنا رسول الله وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين".

ويتحدّث السيد نصر الله يوم الجمعة المُقبل الخامسة عصرًا، في احتفال تكريمي يقيمه حزب الله للشهداء الإيرانيين (الرّئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه) في مجمع سيّد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأشار حزب الله في بيان الى "أنّنا عرفنا الرّئيس عن قرب منذ زمن طويل، فكان لنا أخًا كبيرًا وسندًا قويًا ومدافعًا صلبًا عن قضايانا وقضايا الأمّة وفي مقدّمها القدس وفلسطين، وحاميًا لحركات المقاومة ومجاهديها في جميع مواقع المسؤوليّة الّتي تولّاها، كما كان خادمًا مخلصًا وصادقًا لشعب إيران العزيز ونظام الجمهوريّة الإسلاميّة الشّامخ، وعضدًا وفيًا للإمام القائد؛ كما كان أملًا كبيرًا لكلّ المضّطهدين والمظلومين"، وشدّد على أنّ "عبداللهيان كان في جميع مواقع المسؤوليّة وآخرها في وزارة الخارجيّة، الوزير الحاضر النّشيط والمضحّي وحامل الرّاية في جميع المحافل السّياسيّة والدّبلوماسيّة في العالم، والمحبّ لحركات المقاومة والمتّفاني في نصرتها ودعمها".

من جهته، أبرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي معزياً باستشهاد الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان ورفقائهما.

وشدّد حردان على أنّ الألم كبير والخسارة فادحة، فالرئيس الشهيد الدكتور إبراهيم رئيسي، من الرؤساء والقادة، الذين تحفظ لهم أمتنا مواقفهم النبيلة والحاسمة في دعم قوى المقاومة في بلادنا، لا سيما في فلسطين ولبنان والعراق، والوقوف بحزم إلى جانب سورية في مواجهتها الإرهاب والاحتلال. وقد آثر منذ بدء معركة "طوفان الأقصى" التأكيد على مساندة أبناء شعبنا في فلسطين بمواجهة حرب الإبادة الصهيونية، وهو النهج الذي اختطته بلاده منذ انتصار الثورة.

وشدّد على أن "ثقتنا بأن إيران قادرة على استيعاب هذا الحدث العظيم، وتجاوز تداعياته بما بُنيت عليه من نظام مؤسسي ديمقراطي يُؤمّن استمرار نهجها الداعم لقضية أمتنا، لا سيما المسألة الفلسطينية منها".

على المستوى الرسمي وفيما أصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مذكرة بإعلان "الحداد الرسمي ثلاثة أيام"، بعث رئيس المجلس النيابي نبيه بري برسالة الى القيادة الإيرانية، وأشار فيها إلى أنّ "هذا المصاب الجلل الذي أصاب الجمهورية الإسلامية الإيرانية وثورتها، أصابنا في لبنان أيضاً. وباسمي الشخصي وباسم المجلس النيابي وباسم الشعب اللبناني، نتقدم منكم ومن الشعب الإيراني بأسمى آيات العزاء، سائلين المولى بأن يلهمكم وذويهم عظيم الصبر والسلوان، وأن يسكن شهداء هذه الحادثة الأليمة وسائر الشهداء الفسيح من جنانه، الى جوار الأولياء والصدّيقين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يمنحكم الصحة والسداد في قيادة الجمهورية الاسلامية الإيرانية وثورتها؛ نحو المزيد من المنعة والقوة والاقتدار إنه سميع مجيب".

وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية في بيان، "وقوفها الى جانب حكومة إيران وشعبها في هذا المصاب الأليم، وتتقدم منهم ومن عائلات الضحايا بأحر التعازي وأسمى مشاعر المواساة سائلة للضحايا الرحمة، وللإيرانيين عمومًا الصبر والسلوان".

من جهته، لفت رئيس تيار "المردة" سليمان فرنجية، في تصريح، إلى أنّ "فاجعة كبيرة حلّت على إيران وهزّت العالم باستشهاد رئيسي وعبداللهيان والوفد المرافق. كل العزاء للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادةً حكومةً وشعباً، ونسأل الله تجاوزهم لهذه المحنة الكبيرة". واعتبر "التيار الوطني الحر" في بيان، أن "التيار الوطني الحر لا ينسى وقفات إيران مع لبنان في ايّامه الصعبة وفي صراعه مع "إسرائيل"، يتمنى لإيران دوام الاستقرار والأمان والاستمرارية في مؤسساتها الدستورية، ودوام علاقات الصداقة بين لبنان وإيران لما فيه خير البلدين ومصالحهما".

ميدانياً، أعلن حزب الله أنه "ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً الاعتداء على بلدة الناقورة استهدف مقر الفرقة 91 في ثكنة برانيت بصاروخ بركان ثقيل ما أدّى إلى تدمير جزء منها وإصابة عدد من جنود العدو واشتعال النيران فيه". واستهدف أيضاً "موقع الراهب بالأسلحة المناسبة وحقق فيه إصابات مباشرة". واستهدف "ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالقذائف المدفعية وأصابها إصابة مباشرة".

في المقابل شنّ طيران العدو الحربي غارة على بلدة العديسة في محيط "البانوراما". وشنّ غارة على حولا أيضاً. واستهدف القصف المدفعي أطراف بلدتي راشيا الفخار وكفرشوبا – قضاء حاصبيا، كما استهدف القصف وادي هونين وأطراف مركبا.

وأكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، خلال احتفال تأبيني أن "جبهة المقاومة جبهة قوية متماسكة تعرف ماذا تريد، تحسب وتدقق وتخطط وتحقق الهدف". ولفت الى أن "مقاومتنا لم تعد مقاومة مجموعة من الشبان المتحمسين أو الغيورين فقط، المقاومة اليوم هي شبان ووجدان وشيبة ونساء وصبية وفتية، وكل مجتمعنا أصبح اليوم مقاومًا وبهذه المقاومة انتصرنا على مدى كل السنوات الماضية، وبهذه المقاومة سنحقق نصرًا كبيرًا عزيزًا على هذا العدو، بإذن الله تعالى". وأضاف صفي الدين: "إذا كنا نريد أن ندافع عن بلدنا يجب أن نحمي مقاومتنا وسلاحنا وبلداتنا وقضايانا وأن نعمل على استعادة حقوقنا، وبالتالي هناك مظلوم ... نعم نفترق في هذا المفهوم عن بعض الناس في لبنان أو في المنطقة، وهذا ليس جديدًا على السياسة اللبنانية، وليس جديدًا على السياسات العربية، دائمًا كان هناك مَن يعتبر أن قضية فلسطين أو القدس لا تهمّه، ليست أولوية، لا تعنيه، ليست مرتبطة لا بوطنه ولا بمستقبله وبأولوياته ولا ببرامج حياته".

على صعيد أزمة النزوح، وبعد تكثيف الدولة اللبنانية ضغوطها محصنة بتوصيات المجلس النيابي الأخيرة، سحبت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الـ«unhcr»، الكتاب الذي كانت وجّهته إلى وزارة الداخلية والبلديات يوم الجمعة 17 أيار 2024، وذلك بناء على طلب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب.

وكان وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب استقبل ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ايفو فريسون. وقال بوحبيب بعد اللقاء "استدعيت اليوم فريسون، وأبلغته بـ"سحب الرسالة التي وجهتها المفوضية لوزير الداخلية والبلديات، واعتبارها بحكم الملغاة"، وطالبه بـ" ضرورة احترام أصول التخاطب مع الوزارات والإدارات اللبنانية المختصة، وعدم تجاوز الصلاحيات المنوطة قانوناً بوزارة الخارجية والمغتربين لجهة كونها الممر الإلزامي لكافة مراسلات المفوضية وفقاً للاتفاقيات، والمعاهدات، والأعراف الديبلوماسية"، وبـ"عدم التدخل في الصلاحيات السيادية للبنان، والتزام القوانين اللبنانية لجميع المقيمين على الأراضي اللبنانية من أفراد ومنظمات، المتوافقة أصلاً مع كل التشريعات الدولية"، وبـ"التزام مذكرة التفاهم الموقعة مع المديرية العامة للأمن العام لعام 2003، والصادرة في الجريدة الرسمية، وتطبيقها نصاً وروحاً". ولم يفت بوحبيب التلويح بأنه و"في حال عدم التقيد بما ورد أعلاه والتمادي في تجاوز حدود الاختصاص، ستكون الوزارة مضطرة الى إعادة النظر بتعاملها مع المفوضية، أسوة بما اتخذته دول أخرى من إجراءات في حق المفوضية لدى قيامها بتجاوزات مماثلة".

وعلمت "البناء" أن وزارة الخارجية لوّحت بوقف التعامل مع المفوضية واعتبار رئيسها في لبنان غير مرغوب به بحال لم يسحب الكتاب.

ورجحت مصادر وزارية أن تبدأ الحكومة باتخاذ إجراءات جديدة لضبط النزوح انطلاقاً من التوصيات التسع التي أقرّها مجلس النواب، لا سيما تقييد مفوضية الشؤون وإطلاق يد الأجهزة الأمنية والقضائية بتطبيق القوانين على النازحين السوريين. كاشفة لـ"البناء" عن جلسة سيعقدها مجلس الوزراء خلال الأيام المقبلة لوضع تصوّر لتطبيق التوصيات النيابية وفق الإمكانات المتاحة. كما لفتت الى أن الحكومة ستكلّف بعض الوزراء ومراجع أمنية التوجه إلى سورية لبدء التنسيق المباشر مع الدولة السورية على كافة المستويات لمناقشة كيفية تطبيق خطة الحكومة لإعادة النازحين الى سورية.

ومساء أمس، أشار ايفو فريسون الى أن "رسالتنا الرئيسية ستكون في المقام الأول إلى المجتمع الدولي للحفاظ على تمويل المساعدات الإنسانية في سورية والتعافي المبكر في مناطق العودة حتى يتسنى لنا باعتبارنا جهات فاعلة في تقديم المساعدات". وأكد أنه "لدينا مسؤولية جماعية في السعي الى ايجاد الحلول لكي يتمكن المزيد من السوريين من التفكير في العودة، وفي هذه الأثناء ندعم المؤسسات اللبنانية والشعب اللبناني واللبنانيين الضعفاء واللاجئين هنا لتفادي هذه الظروف حيث لا يرى الناس مخرجًا سوى اللجوء الى البحر". وأوضح أن "السوريين يريدون العودة، لكنهم يجدون أن ذلك لا يزال صعبًا للغاية في الوقت الحالي بسبب العوائق التي يواجهونها"، لافتاً الى أن "المفوضية والمنظمات الأخرى موجودون بالفعل في سورية وهناك عمل يحصل هناك بالفعل. فالفكرة السائدة بأنه يتم توفير كل شيء هنا ولا يتم توفير أي شيء على الجانب الآخر من الحدود خاطئة". وأضاف "على أساس سنوي تحصل المفوضية على ما يقارب تسعة إلى عشرة آلاف فرصة لإعادة توطين اللاجئين السوريين في لبنان إلى بلد ثالث أتمنى لو كان بإمكاني فعل المزيد بشأن ذلك مع فريقنا، لكن الأمر يعتمد على الدول الأعضاء".

التعليق السياسي

المحكمة الجنائية الدولية

– في 24 شباط 2022 بدأت روسيا عمليتها العسكرية في أوكرانيا، بعد انتظار دام لسبع سنوات منذ العام 2014 كي تنجح المساعي السياسية والدبلوماسية عبر مؤتمر مينسك، أو كي تتحرك محكمة العدل الدولية فتأمر بوقف جرائم الإبادة التي كان يتعرّض لها المواطنون الأوكرانيون الذين ينحدرون من أصول روسية وينتمون للثقافة الروسية، وجريمتهم أنهم كانوا يطالبون بخصوصية ثقافية وحكم ذاتي في قلب وحدة أوكرانيا، أو تتحرك المحكمة الجنائية الدولية فتوجه اتهامات بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد المسؤولين الأوكرانين ليتوقفوا عن التمادي في جرائمهم دون ملاحقة أو مساءلة.

– مقابل سبع سنوات انتظار لم تنتظر المحكمتان شهراً على بدء العملية العسكرية الروسية، ففي 16–3 أصدرت محكمة العدل الدولية أمراً بوقف العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا. وفي 17–3 طلب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي وقامت المحكمة بتلبية طلبه.

– منذ سبعة شهور تستمرّ المذبحة المفتوحة وجرم الإبادة المتمادي بحق الفلسطينيين في غزة، ووفقاً لأرقام الأمم المتحدة قتل في أوكرانيا 600 طفل من بلد يبلغ عدد سكانه 37.5 مليوناً، خلال سنتين، بينما قتل أكثر من 12 ألف طفل في غزة من أصل 2.5 مليون هم عدد سكان غزة، خلال ستة شهور فقط، أي أن مؤشر الجريمة في غزة هو 1200 مرة قياساً بأوكرانيا. ورغم ذلك وبعد سبعة شهور ونصف لم تجد محكمة العدل الدولية ما يستدعي إصدار أمر مشابه للأمر الذي أصدرته حول روسيا.

– عندما قرّر المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية التحرك تذكّر أن عليه التوازن فطلب إصدار مذكرات توقيف استناداً الى يوم طوفان الأقصى، وليس فقط تجاه الجريمة المتمادية في غزة، وهو لم يتذكر فعل الشيء نفسه بحق قادة أوكرانيا. بينما هنا لم يستطع فعل ما فعله في الحالة الروسية فطلب مذكرات توقيف بحق قادة المقاومة وقادة الاحتلال.

– ساذج وسطحيّ بأحسن الأحوال مَن يثق بوجود عدالة دولية، أو مَن يسعى لتجميل وجهها البشع.

تتمة ص 1

حول مقتل رئيسي وعبد اللهيان؟...

الأميركي الإسرائيلي، أن الدنيا تتغيّر، وأن رهانهم يسقط وإعجابهم مبنيّ على أوهام، وتبعيّتهم كعبيد هي لسيد ضعيف عاجز.

– هؤلاء هم أنفسهم فعلوا الشيء نفسه يوم وقع انفجار مرفأ بيروت، فسارعوا للقول إن "إسرائيل" تقف وراء الانفجار"، ليس كرهاً بـ "إسرائيل"، التي يمدحونها ويجدون الأعذار لجرائمها كل يوم، لكنهم اعتقدوا أن اتهام "إسرائيل" بالوقوف وراء الانفجار، فيُظهرون أنها قوية ومقتدرة ويأنسون لسماع أنفسهم يقولون ذلك، وهم يعلمون أن المقاومة لا تستطيع مجاراتهم دون أن تحقق من صوابيّة هذه الفرضية، بما يتيح لهم نوعاً من التنمّر بالقول إنّها لا تفعل ذلك تفادياً لتبعات الاتهام من مواجهة. والاتهام لـ"إسرائيل" من جهة أخرى يفسح المجال للقول إن ذلك جاء لاستهداف أسلحة لحزب الله تمّ تجميعها في المرفأ، أو لتحميله مسؤولية النترات التي جلبوها هم لحساب الجماعات الإرهابية في سورية، فيحملونه مسؤولية الخراب والضحايا، ولذلك راحوا يفبركون الأدلة لإسناد النظرية الملفقة. والقضية هنا ليست في ما إذا كان لـ"إسرائيل" يد في انفجار المرفأ أم لا، بل بهؤلاء أنفسهم الذين يملأون اليوم صفحات التواصل بما يعتقدونه دعاية لقوة "إسرائيل" وأميركا واقتدارهما، لتعزية النفس بأنهم لا يراهنون على حصان أعرج، رغم أنّهم رأوا بأمّ العين هذا الحصان يقع ويُسقط السرج عنه ويترنّح عاجزاً عن الوقوف على قدميه.

– هؤلاء لا يمانعون في الضحك على أنفسهم ولو بصورة زائفة لأنّهم فقدوا نقطة الارتكاز التي كانت تصنع لهم الطمأنينة منذ طوفان الأقصى، وما تلاه من سقوط مريع لآلة الحرب الإسرائيلية أمام المقاومة في فلسطين ولبنان، وسقوط الردع الأميركي أمام أنصار الله في البحر الأحمر، وقد هالهم كيف أن فقراء العرب والضعفاء بينهم والمجوّعة شعوبُهم والمدمّرة بلدانُهم هم مَن يكتبون التاريخ العربيّ منذ سبعة شهور، ويكتبون عبره نصف تاريخ العالم بتداعيات صمودهم وثباتهم وتفوّقهم، بينما العرب الفاعلون الأقوياء والأغنياء، الذين باع هؤلاء جماجمهم، يقفون وقمّتهم معهم على هامش صناعة الأحداث.

– الحقيقة التي يجب قولها هنا، إذا كان هؤلاء يشتغلون على محرّك الكيد والحقد والنكاية، فهذا ليس محرّك أهل المقاومة من إيران إلى سائر أطراف المحور. والبحث عن الحقيقة هو المحرّك والانتصار للحق هو الحافز. وعندما تنهي إيران تحقيقاتها، وهي تحقيقات يملك أصحابها الشجاعة لوضعها أمام الرأي العام، وإن ظهرت فيها أي شبهة لعمل تخريبيّ، وأشارت إلى أيّ جهة تتحمّل المسؤولية، فلن يكون التجاهل ولا الصمت، بل الردّ المناسب، وعندها مرّة أخرى سوف يبتلع هؤلاء ألسنتهم.

انتخابات نقابية

دعت نقابة بائعي الأسماك في بيروت لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 3 حزيران 2024 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشرة قبل الظهر في مركز اتحاد نقابات العاملين في صيد وتربية الأسماك حارة حريك.

الأنصار يسجّل فوزاً كبيراً على البطل والنجمة ينتزع فوزا صعبا من البرج

عزّز فريق الأنصار صدارته لترتيب الدوري اللبناني لكرة القدم بفوزه اللافت على العهد حامل اللقب بنتيجة 3-0 في المباراة التي أجريت أمس على ملعب السلام زغرتا في المرداشية، وذلك ضمن منافسات الجولة الـ11 من سداسية الاوائل لأندية الدرجة الأولى اللبناني لكرة القدم .

وتقدم الأنصار عبر هدّافه الحاج مالك تال بركلة جزاء احتسبها الحكم حسين ابو يحيى بعد إلغاء هدف محمد حبوس واللجوء إلى تقنية الفار 45+6 وهشام خلف الله 54، وأضاف تال الهدف الثالث في الدقيقة 71، وطرد جورج ملكي لاعب العهد في الوقت المحتسب بدلاً عن ضائع لتلقيه بطاقة صفراء ثانية.

وبهذا الفوز رفع الأنصار رصيد نقاطه بصدارة الترتيب إلى نقطة مقابل 30 للعهد ثالث الترتيب و 34 للنجمة أبرز ملاحقيه.

من جانبه، انتزع فريق النجمة فوزاً صعباً من البرج بهدف نظيف في المباراة التي أجريت عصر أمس، على ملعب أمين عبد النور البلدي في بحمدون، وسجل هدف النجمة سعيد عواضة في الدقيقة 17 والغى الحكم محمد عيسى ركلة جزاء للبرج، عقب العودة لغرفة تقنية الحكام المساعدين الـ"فار"، وسط تسجيل تراجع ميداني لافت لأداء رجال المدرب دراغان وسط استهجان كبير من الجماهير النجماوية التي عبّرت عن استيائها من أداء لاعبي فريقها.

وتعادل فريقا الصفاء والراسينغ بهدف لكل منهما في المباراة التي أجريت أمس، على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

سجل هدف التقدم للصفاء دانين تالوفيتش في الدقيقة 55، وأدرك الراسينغ التعادل بالوقت القاتل بواسطة علي الموسوي (90+6)).

وبهذه النتيجة رفع الصفاء رصيده إلى 25 نقطة بالمركز الرابع مقابل 12 للراسينغ متذيل ترتيب هذه السداسية.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين

تمبرولفز إلى نهائي المجموعة الغربية

قلب مينيسوتا تمبرولفز تأخره بـ20 نقطة أمام دنفر ناغتس، حامل لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، للفوز (98–90)، ليتأهل إلى نهائي المجموعة الغربية، بعدما تفوق في سلسلة المواجهات المباشرة (4–3) .

ومن المقرّر أن يلتقي تمبرولفز في نهائي المجموعة الغربية بدالاس مافريكس؛ حيث ستبدأ سلسلة المواجهات المباشرة بينهما بعد غدٍ الخميس. وأصبح ناغتس، هو خامس فريق على التوالي، حامل للقب، يفشل في التأهل إلى نهائي المجموعات.

وفي مباراة أخرى، سجل تيريز هاليبورتون 26 نقطة ليقود فريقه إنديانا بيسرز للفوز على نيويورك نيكس (130–109) ، وتغلب بيسرز على نيكس في مجموع المواجهات المباشرة (4–3) ليتأهل إلى نهائي المجموعة الشرقية للمرة الأولى منذ 10 سنوات. ومن المقرّر أن يلتقي بيسرز في النهائي مع بوسطن سلتيكس، حيث ستبدأ سلسلة المواجهات المباشرة بينهما مساء غدٍ الأربعاء.

ليتيسيا عون تحرز «برونزية» في بطولة آسيا بالتايكواندو

أحرزت بطلة لبنان في التايكواندو ليتيسيا عون ميدالية برونزية بوزن تحت الـ 57 كلغ في بطولة آسيا الثامنة للرجال والسيدات التي استضافتها مدينة دانينغ الفييتامية والتي اختُتمت يوم الأحد الفائت.

وذلك بعدما تأهلت إلى الدور نصف النهائي في البطولة القارية وكان بمقدورها الذهاب بعيداً في البطولة، ارتأى مدرّبها الفرنسي دافيد باتريك سيكو عدم خوضها الدور ما قبل النهائي بعد تعرّضها لإصابة في الدور ربع النهائي، وبالتالي عدم المخاطرة باكمال المسابقة قبل نحو شهرين على دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام في باريس لتكتفي بالميدالية البرونزية.

نادي أتلتيكو يكرّم فرقه بكرة القدم

يقيم نادي أتلتيكو الرياضي حفل تكريم لفريقي ما دون الـ16 سنة وما دون الـ 12 سنة اللذين أحرزا لقبي بطولة لبنان بكرة القدم لعام 2024 وذلك عند الساعة السابعة والنصف من مساء غد الأربعاء على الملعب الأخضر التابع للنادي في ضبيه بحضور فاعليات ومدعوين وعائلة النادي وممثل نادي «أولمبيك ليون» الفرنسي جان فرنسوا فوييه الذي سيزور لبنان لعدّة أيّام. ودعا النادي المنظم رجال وسيدات الصحافة والإعلام والمصورين إلى حضور ومواكبة الحفل. يشار إلى أن نادي اتلتيكو يكرّم بصورة دورية فرقه الرياضية للفئات العمرية التي تصعد إلى منصات التتويج في بطولات لبنان لكرة القدم.

دجوكوفيتش بقي متصدّراً وزفيريف يرتقي درجة

ارتقى الألماني ألكسندر زفيريف مرتبة واحدة ليحتل المركز الرابع عالمياً في تصنيف رابطة محترفي التنس. والجدير ذكره، أن صعود زفيريف في التصنيف العالمي جاء بعد تتويجه بلقب بطولة روما ماسترز فيما شهد التصنيف تراجع الروسي دانيل ميدفيديف إلى المركز الخامس، وتقدّم البولندي هوبيرت هوركاتش إلى المركز الثامن عالمياً، فيما احتفظ الصربي نوفاك دجوكوفيتش بصدارة التصنيف. ولدى السيدات واصلت البولندية إيغا شفيونتيك، هيمنتها على صدارة التصنيف العالمي الأسبوعي الصادر عن رابطة محترفات التنس، وذلك بعد تتويجها بلقب بطولة روما يوم السبت الماضي.

ولم تشهد المراكز العشرة الأولى من التصنيف سوى تغيير واحد فقط بارتقاء اليونانية ماريا ساكاري مرتبة واحدة لتصبح سابعة في الترتيب، فيما تراجعت الصينية كينوين جانغ إلى المركز الثامن، ولم يطرأ جديد على تصنيف النجمة التونسية أنس جابر التي بقيت تاسعة.

كلوب يودّع جماهير ليفربول بالدموع

غلبت الدموع، الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنكليزي، في مباراته الأخيرة مع ناديه «الريدز» أمام ضيفه وولفرهامبتون، على ملعب أنفيلد. وفاز ليفربول 2–0، في إطار الجولة الأخيرة من عمر الدوري الإنكليزي الممتاز. وأعلن كلوب، رحيله عن ليفربول بنهاية الموسم الحالي، وبدأت جماهير الريدز في الدقائق الأخيرة من مباراة اليوم، الغناء للمدرب بصوت مرتفع. وردّ كلوب على الجماهير برفع يديه، لكنه لم يستطع أن يغالب دموعه التي انهمرت تأثراً بالحب الكبير الذي أظهرته الجماهير بتحيته.

ويغادر كلوب ليفربول بعد فترة استمرّت أكثر من ثماني سنوات فاز فيها بمجموعة من الألقاب أبرزها الدوري الإنكليزي الممتاز موسم 2019–2020 وهو اللقب الذي انتظرته الجماهير لمدة 30 عاماً، ودوري أبطال أوروبا في موسم 2018–2019، وتوّج هذا الموسم بلقب كأس الرابطة.

الزمالك يحرز كأس الاتحاد الأفريقي بفوزه على «نهضة بركان» المغربي

توّج الزمالك المصري بلقب كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على ضيفه نهضة بركان المغربي بنتيجة 1–0، في مباراة الإياب للدور النهائي. وأحرز أحمد حمدي هدف فوز الزمالك في الدقيقة 23 بتسديدة قوية ومركزة من داخل منطقة الجزاء. وأكمل الفريق المغربي المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد ظهيره الأيسر حمزة الموساوي بالبطاقة الحمراء المباشرة في الدقيقة "90+2" للخشونة ضد أحمد سيد "زيزو" لاعب الزمالك. وكان الزمالك خسر في لقاء الذهاب في المغرب بنتيجة 1–2، لكنه توّج باللقب بأفضلية التسجيل خارج الأرض. وكرر الزمالك إنجاز 2019 عندما أحرز لقبه الأول في المسابقة الرديفة (لدوري أبطال أفريقيا) بفوزه على نهضة بركان بركلات الترجيح. في المقابل، فشل الفريق المغربي في الفوز بلقبه الثالث في المسابقة القارية بعد تتويجه في 2020 و2022.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 21 أيار 2024
Tuesday 21 May 2024

دردشة صباحية

اقرأوا... وتعرّفوا على الصهاينة (2)

◆ يكتبها الياس عشي

«عشاق صهيون» أو «أحباء صهيون» منظمة علنية خفيّة رهيبة، أنشئت في روسيا بعد منتصف القرن التاسع عشر، وانتشرت في داخل روسيا، وقامت بالحركات السرّيّة لهدم القيصرية. وهذه المنظمة عُنيت بفلسطين قبل هرتزل، وانتمى إليها معظم يهود روسيا البارزون. كما أنها أول من أرسل جماعات اليهود إلى فلسطين في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ومن أبرز أعضائها: والد وايزمان، وبن غوريون.

سنة 1919 قدّم وايزمان إلى مؤتمر الصلح مذكرة يطلب أن تكون حدود فلسطين واصلة في لبنان إلى قرب صور مع جبل الشيخ، وأن تكون واصلة في سورية إلى قرب درعا، ومن هناك على محاذاة سكة حديد الحجاز إلى العقبة.

وغداً الحلقة الثالثة...

دبوس

عهود ومواثيق

منذ اللحظة الأولى التي جلس فيها "الإسرائيلي" على طاولة المفاوضات في أوسلو، كان يضمر عدم "التنازل" عن الضفة الغربية، والتي يطلق عليها تلمودياً، يهودا والسامرة، وكان التحدث عن حلّ الدولتين النهائي هو بمثابة ذرّ للرماد في العيون، وهو للتمويه والإطالة والتورية...

أما الجانب الفلسطيني بقيادة دعبس، فلقد كان يدرك في أعماق ذاته انّ "الإسرائيلي" لن يفرّط في الضفة الغربية، وبالتالي لن يسعى الى حلّ الدولتين، ولكنه كان يطنّش عن ذلك، كما كان يطنّش عن التوسع الاستيطاني، لأنه كان ممسوكاً من تلابيبه بسبب المنافع والمكاسب المادية التي كان يحققها من خلال ولديه في الخليج، كمكافأة له على التفريط بالأرض وبالمقدسات وبحق العودة، بالتالي لم يقم بفعل ايّ شيءٍ للتصدي للاستيطان والقضم المتواصل لما تبقّى من فلسطين طوال ثلاثين سنة من التفاوض العبثي!

هم يتفاوضون على أساس الموازين الآنية للقوة، وهم يبيّتون النيّة منذ البداية لنقض أيّ اتفاق يُصار الى إنجازه بمجرّد ان يستجدّ في المستقبل أيّ تغيير في موازين القوى، وهم يعتبرون ذلك شيئاً طبيعياً، لذلك فإنّ الانفاق، أيّ اتفاق، مع الصهاينة أو مع الأوليغارشية الغربية هو هراء، ولا يحمل في طياته أيّ إلزام او التزام.

لقد مزق ترامب الاتفاق النووي مع إيران بمجرّد أن وصل الى قناعة بأنّ هذا الاتفاق لا ينفعه، ولذلك فإنّ التفاوض مع هؤلاء لا يجدي فتيلاً، كما انّ توقيع الاتفاقيات معهم هو مضيعة للوقت والجهد معاً، والأولى دائماً هو تعزيز القوة الصلبة، ومراكمة عناصر القوة بكلّ أشكالها، وبالذات القوة العسكرية، لن يردعهم شيء في هذا العالم، إلّا يقينهم بأنّ الدخول في صراع معنا سينتهي بهزيمتهم، وان الكلفة ستكون باهظة لا طاقة لهم بها...

براغماتيون حتى النخاع، لا يحسّون إلّا بالملموس، ولا يرون إلّا الظاهر، ولا يقدّمون أيّ تنازل إلّا بإجبارهم، وبالقوة الماحقة على تقديم التنازلات، والتفاوض معهم، وعقد الاتفاقيات لا يزن شروى نقير من دون قوة تعزّز ذلك التفاوض وتلك الاتفاقيات والمعاهدات.

سميح التايه

إيران ما بعد رئيسي...

■ يوسف هزيمة*

لم تكد تمضي لحظات على إعلان خبر وفاة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، ومَن معه، حتى انبرت الأقلام الصحافية، ولا سيما تلك التي تقف في الضفة المقابلة للخط السياسي، الذي تمثله الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فراحت هذه الأقلام تطلق العنان لمُعابها أن يسيل على صفحات لطالما عُرفَت بحبرها الأسود تجاه الصفحات البيض، التي عُرفَت بها إيرانَ منذ اللحظة الأولى لانتصار ثورتها الإسلامية قبل 45 عاماً، حيث أبتْ تلك الثورة، التي قادها الإمام الراحل الخميني، إلّا أن تكتب صفحاتها بالحبر الفلسطيني الناصع بياضاً ونوراً، وهي التي أسقطت علم "إسرائيل" من على سطح سفارتها – سفارة "إسرائيل" – وحوّلتها إلى سفارة لفلسطين، ومنذ ذلك الحين ما زالت صفحات الجمهورية الإسلامية الإيرانية تُكتَب بحبر أبيض، على صفحات بِيض لا يراها إلا ذو قلب أبيض وبصيرة ثاقبة تحدّق أبعد من السطور.

عود على بدء، فقد انبرت أقلام منذ إعلان وفاة الرّئيس الإيراني، بل منذ لحظة الإعلان عن حادثة الطائرة، وراحت تلك الأقلام، بمقالاتها وتعليقاتها، تقرأ في فنجان المستقبل السياسي للجمهورية الإسلامية، حتى ذهب بعضها في التوقعات، وهي في الغالب أمنيات" بأن مستقبل الجمهورية الإسلامية في خطر بعد وفاة رأس الدولة. وقد غاب عن بال أولئك أنّ الجمهورية الإسلامية قد مرّت عليها منذ قيامها، محن ومصائب أكبر بكثير مما أصابها بالأمس، وما أصابها هو مصيبة ولا نقاش في ذلك. نسيَ أصحاب تلك الأقلام أنّ إيران فقدت ساسة كباراً من قاداتها والعشرات، ومنهم الرئيس الأسبق محمد علي رجائي ورئيس حكومته محمد جواد باهونار في صيف 1981. ومعلوم انّ إيران الجمهورية الإسلامية في ذلك الحين كانت حديثة الولادة، حيث لم يمضِ على قيامها سوى نيّف وسنتين، وكانت تحت وطأة حرب ضروس من قبل العراق آنذاك، ومع ذلك تخطتَ الأزمات كلها.

ورغم كلّ ما تعرّضت له الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما تعرّضت له إنما بسبب موقفها الداعم لحركات المقاومة عامة وفلسطين خاصة، ورغم كلّ ذلك استطاعت ان تتجاوز كلّ تلك الضغوطات التي اتخذت أشكالاً شتى، ولم تكتف بتجاوز الضغوطات والتحديات، التي ما برحتْ تمارَس عليها بل زادتها تحدياً وتقدماً، ما شدّ عضدها من النواحي كافة، عسكرياً، علمياً، ثقافياً، الأمر الذي جعلها قوة إقليمية يُحسَب لها ألف حساب، حتى من كلّ الغرب والشرق تُحتَرم وتُهاب.

رحل بالأمس رئيسها وسيدها الرئيس، ومعه الوزير الحكيم عبد اللهيان.. فكانت تلك خسارة إيما خسارة، ولكنها ستعوّض وستتجاوز تلك المحنة وذلك القطوع، مستمِدة صمودها وثباتها من الله، الذي تتوكّل عليه، غير تاركة بأسباب الأمور، ومعها شعبها الملتفّ حول ثورَته على الدوام.

الخلاصة: لن يتغيّر ايّ شيء في الواقع السياسي الإيراني المعيش منذ نيف وأربعة عقود، وتالياً لن يتغيّر شيء في السياسة الإيرانية ولا سيما الخارجية، وستبقى إيرَان في الخط الداعم لفلسطين وحركات المقاومة، بل ستبقى على رأس محور المقاومة، وهي دوماً مستعدة لتقديم التضحيات في سبيل ذلك.

وفي الختام، إيران ما بعد السيد رئيسي هي نفسها ما قبله، بل ستكون أقوى مما كانت عليه. هكذا عوَّدتنا الجمهورية الإسلامية التي تزيدها الضربات قوة، فتُتابِع وعَينها إلى الإمام غير مكترثة بذئب يعوي هنا أو هناك.

*كاتب وباحث سياسي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل